

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية



عنوان المذكرة:

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز

لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

إشراف الأستاذ:

د/ رابحي إسماعيل

إعداد الطالبة:

كعبوش حكيمة

السنة الجامعية: 2018/2017



شكر وعرفان

الحمد لله نحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله

الذي أثار لنا درج العلم و المعرفة وأماننا على أداء هذا العمل و انجاز هذا البحث

وعملا بقول الرسول صل الله عليه و سلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور " راجي إسماعيل " الذي أشرفه

على هذا العمل المتواضع وعلى مساعدته لي بتوجيهاته ونصائحه.

كما يقودني أيضا واجب الاعتراف بفضل أساتذتي الكرام إلى شكر كل باسمه، والذين

شرفني اخذ العلم على أيديهم ودعمهم لي وتشجيعهم المتواصل.

وأخيرا أقدم شكري وعرفاني وتقديري لكل من قدم لي يد العون والمساعدة ووقفه

إلى جانبي

من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع.

الطالبة : عبوش حكيمة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
	شكر وعرهان
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
أ - ب	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
4	1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
5	2. فرضيات الدراسة
5	3. أهمية الدراسة
6	4. أهداف الدراسة
6	5. تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا
6	6. الدراسات السابقة
الجانف النظري	
الفصل الثاني: التكيف المدرسي	
12	تمهيد
12	1. تعريف التكيف المدرسي
14	2. أبعاد التكيف المدرسي

14	3.مظاهر التكيف المدرسي
16	4.محددات التكيف المدرسي
20	5. خصائص التكيف المدرسي
21	6.العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي
24	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز	
27	تمهيد
27	1. تعريف الدافعية للإنجاز
29	2. أهمية الدافعية للإنجاز
29	3. مكونات الدافعية للإنجاز
31	4. أنواع الدافعية للإنجاز
31	5. العوامل المؤثرة للدافعية للإنجاز
34	6. الصفات المميزة للأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز
36	7.أساليب تنمية الدافعية للإنجاز
37	8.النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز
43	9. طرق قياس الدافعية للإنجاز
46	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة	

49	1. حدود الدراسة
49	2. منهج الدراسة
50	3. عينة الدراسة
51	4. أدوات الدراسة
53	5. حساب الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة
57	6. الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
59	1. عرض النتائج
59	1.1 عرض نتائج الفرضية العامة
59	2.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
60	3.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
60	4.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
61	5.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة
62	2. مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج
62	1.2 مناقشة الفرضية العامة
63	2.2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
63	3.2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
64	4.2 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
64	5.2 مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة
66	خاتمة

68	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح اختيار عينة الدراسة	50
02	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	51
03	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	51
04	يوضح مستوى التكيف المدرسي حسب الدرجة المتحصل عليها	52
05	يوضح البنود قبل وبعد التعديل لاستبيان التكيف المدرسي	53
06	يوضح البنود المحذوفة من استبيان التكيف المدرسي	54
07	يوضح البنود قبل وبعد التعديل لاستبيان الدافعية للإنجاز	55
08	يوضح البنود المحذوفة من استبيان الدافعية للإنجاز	55
09	يوضح معامل الثبات لاستبيان التكيف المدرسي	56
10	يوضح معامل الثبات لاستبيان الدافعية للإنجاز	57
11	يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز	59
12	يوضح دلالة الفروق في التكيف المدرسي تبعا لمتغير الجنس	60
13	يوضح دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير الجنس	60
14	يوضح دلالة الفروق في التكيف المدرسي تبعا للمستوى الدراسي	61
15	يوضح دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا للمستوى الدراسي	61

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
01	يوضح استبيان التكيف المدرسي في صورته الأولى
02	يوضح استبيان الدافعية للإنجاز في صورته الأولى
03	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين
04	يوضح استبيان التكيف المدرسي في صورته النهائية
05	يوضح درجة صدق استبيان التكيف المدرسي حسب معامل لاوشي
06	يوضح استبيان الدافعية للإنجاز في صورته النهائية
07	يوضح درجة صدق استبيان الدافعية للإنجاز حسب معامل لاوشي
08	يوضح دلالة الفروق للتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي

مقدمة

مقدمة

تعتبر المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها التلميذ في تعليمه، بحيث يتميز التلاميذ في هذه المرحلة بالمهارة والقدرة على أداء الكثير من الأنشطة التعليمية والقدرة على اكتساب كل ما هو جديد نظرا لما يتمتعون به من صفات جسمية وعقلية وانفعالية، فالتلاميذ ومن خلال تفاعلاتهم اليومية داخل المدرسة بمختلف مجالاتها والقيم التي تبنى فيهم، ينمون استعداداتهم المعرفية والنفسية والاجتماعية المختلفة مما يسمح لهم ذلك بالتأقلم والانسجام والتكيف مع المحيط المدرسي الذي يتلقون فيه مختلف المعارف والخبرات وكذا الأصدقاء والزلاء الذين كل منهم لديه معتقداته وآراؤه وتقاليدته الخاصة به التي يحملها معه من بيئته لينقلها معه إلى محيطه المدرسي فكل منهم يؤثر ويتأثر بالآخر، ويشغل موضوع التكيف المدرسي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث نظرا لأهميته في حياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره عنصر أساسي في حياة التلميذ بحيث يعرف التكيف المدرسي على أنه " تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة " (ناصر، 2006، ص9).

وقد يختلف التلاميذ في قدراتهم على تحقيق التكيف المدرسي حسب قدراتهم المعرفية و المرحلة الدراسية التي يدرسون فيها، أو يختلفون في تحقيق الكفاية التحصيلية اللازمة، وتحقيق انجازات مختلفة خارج أقسام الدراسة بحيث كلما كان للتلميذ قدرة على التكيف المدرسي كلما زادت دافعيته للإنجاز ووصوله للأهداف المنشودة وتحقيقه النجاح المطلوب، فالدافعية للإنجاز تعتبر إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فتعد هذه الأخيرة من الدوافع الأساسية في تكوين شخصية الإنسان حيث تحدد مستوى الطموح للفرد والذي يهتم بدوره في تغيير نمط الحياة حيث يجعلها أكثر ديناميكية في مواجهة تحديات العصر بحيث يعرفها "ماكلياند" على أنها " استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز .

(الطيب، رشوان، 2006، صص 200-201)

مقدمة

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى إبراز العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية

للإنجاز لدى التلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تناولت مجموعة من الفصول وهي كالآتي:

الفصل الأول: والمعنون بالإطار العام للدراسة: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وصياغة الفروض، أهمية

وأهداف وتحديد متغيرات الدراسة إجرائيا، وأخيرا الدراسات السابقة.

أما الجانب النظري يحتوي على:

الفصل الثاني: تحت عنوان التكيف المدرسي وتم التطرق فيه إلى: تعريف التكيف المدرسي، أبعاد ومظاهر

ومحددات التكيف المدرسي، خصائص التكيف المدرسي، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في التكيف

المدرسي.

الفصل الثالث: تحت عنوان الدافعية للإنجاز وتم التطرق فيه إلى: تعريف الدافعية للإنجاز، أهمية الدافعية

للإنجاز، مكونات وأنواع الدافعية للإنجاز والعوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز، السمات المميزة للأفراد ذوي

الدافعية العالية للإنجاز، أساليب تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأفراد، النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز

وطرق قياس الدافعية للإنجاز.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي: فقد اشتمل على:

الفصل الرابع: والذي تناولنا فيه الإطار المنهجي للدراسة حيث تم التطرق فيه إلى حدود الدراسة (الحدود

المكانية والزمنية)، المنهج المستخدم واختيار العينة وخصائصها، عرض أدوات جمع البيانات وأخيرا

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما بالنسبة للفصل الخامس: فقد تعرضنا فيه إلى عرض ومناقشة النتائج التي خلصت إليها الدراسة

ومناقشتها في ضوء الفرضيات من خلال المعالجة الإحصائية ومناقشة الفرضية العامة ثم مناقشة

الفرضيات الجزئية للنتائج وأخيرا خاتمة الدراسة وقائمة الملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا
6. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بوظيفة تربية، من أجل تنمية وتطوير الأفراد وذلك من أجل إكسابهم الخبرات والمعارف الضرورية التي تساعدهم وتمكنهم من التنافس وبناء مستقبل ناجح، فهي تعد المنشئ الثاني بعد الأسرة بحيث تحتضن الفرد لمدة طويلة تمكنه من خلالها الاستفادة من الخبرات التي تقدم له، وبما أن الفرد يعيش في محيط معين يتوجب عليه أن يتفاعل معه لكي يستطيع التكيف مع كل ما يعترض له من مواقف وخبرات جديدة فالتكيف يعتبر احد أهم العمليات الأساسية التي يسعى من خلالها الفرد إلى تلبية مطالبه وحاجاته، ولأن المدرسة هي إحدى مكونات هذا المحيط والتي وجدت من اجل تهيئة التلميذ كي يستطيع التكيف مع مجتمعه بمختلف مجالاته ولأن التلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، فيتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، وعدم إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها الفشل في التكيف مع الجو المدرسي وباعتبار التلميذ محور العملية التربوية يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من اجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف مع المحيط المدرسي بحيث يظهر التكيف في حياتنا اليومية في مناسبات مختلفة وميادين متنوعة بما في ذلك المدرسة، فالتكيف المدرسي هنا يظهر خلال حسن العلاقات مع الوسط المدرسي ككل فيسعى من خلاله التلميذ على الحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية وبالتالي ارتفاع التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق والنجاح وهذا يعتبر مؤشر على دافعية انجاز عالية بحيث تعتبر هذه الأخيرة إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها التلميذ من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، فالدافعية للإنجاز تعبر عن الرغبة والميل إلى أداء المهام بسرعة وبأفضل طريقة ممكنة بما يحدد مستوى محدد من التفوق وأن انخفاضها من أكثر المشكلات التي تعوق الاستفادة من العملية التعليمية، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التكيف المدرسي

والدافعية للإنجاز والتي من شأنها أن تساعدنا في دراستنا الحالية، وعليه فتمحورت إشكالية الدراسة الحالية حول التساؤل الآتي:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى

تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2. فرضيات الدراسة:

2 . 1 الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2 . 2 الفرضيات الجزئية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الانجاز تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3. أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة موضوعين مهمين يسعى التلميذ إلى تحقيقهما داخل المدرسة وهو التكيف المدرسي والذي يعمل من خلاله التلميذ على تحقيق التوازن بين الوظائف المدرسية وما يتعلق بها من أنظمة وتعليمات ونشاطات، أما بالنسبة لدافعية الانجاز فمن خلالها يعبر التلميذ عن رغبته وميله لإنجاز كل المهام والنشاطات المدرسية بأسرع وقت وأفضل طريقة ممكنة وخاصة وأنها تتم في المرحلة الثانوية والتي تعتبر من المراحل المهمة التي يمر بها التلميذ في تعليمه.

4. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الكشف عن مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الكشف عن مستوى الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- التعرف على مدى تأثير متغير الجنس على كل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.
- التعرف على مدى تأثير متغير "المستوى الدراسي" على كل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

5. تحديد متغيرات الدراسة إجرائيا:

5 . 1 التكيف المدرسي: تحده الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على استبيان التكيف المدرسي المعد للدراسة الحالية.

5 . 2 الدافعية للإنجاز: تحده الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ على استبيان الدافعية للإنجاز المعد للدراسة الحالية.

5 . 3 المستوى الدراسي: يتحدد في الدراسة الحالية في السنتين الأولى والثانية ثانوي، وتم تفادي السنة الثالثة لارتباطهم بالكالوريا.

6. الدراسات السابقة:

6 . 1 الدراسات التي شملت متغيري الدراسة معا: التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز:

- دراسة الهادي سراية (2013) بعنوان " الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز "

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي وفقا لمتغيرين هما (الجنس - التخصص الدراسي)، وتم استخدام المنهج الوصفي

الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (854) تلميذا تم اختيارهم بصفة عشوائية من ثانويات مدينة ورقلة وتم

تطبيق الأدوات الخاصة بالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالدراسة الاستطلاعية وقد جرت المعالجة

الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للتحقق من صدق الفرضيات التي انطلق منها

البحث، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.
- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائية بين العلميين والأدبيين في الثقة بالنفس. (سراية، 2013، ص 161).

نلاحظ أن هذه الدراسة تناولت متغيرين مهمين ألا وهما: التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز وهذا ما احتوته دراستنا كما أيضا يتضح أنها تشتمل المرحلة الدراسية التي احتوت عليها الدراسة الحالية ألا وهي المرحلة الثانوية بالإضافة انه تم الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة.

2 . 6 الدراسات المرتبطة بمتغير الدافعية للإنجاز:

- دراسة قدوري خليفة (2012) بعنوان الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الرضا عن التوجيه الدراسي بدافعية الانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمختلف التخصصات الموجودة بثانويتي "هوارى بومدين" و " غربي بشير " بحاسي خليفة ولاية الوادي شملت عينة الدراسة (160) تلميذا، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والذي اعتمد فيه الباحث على وصف ظاهرة الدراسة بموضوعية ودقة، كما اهتم فيه بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر، ولجأ الباحث إلى استخدام أداتين لجمع البيانات تمثلت الأولى في استبيان حول الرضا عن التوجيه الدراسي والأداة الثانية تمثلت في مقياس الدافعية للإنجاز وخلصت النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

بين الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، كما توصلت النتائج إلى عدم تحقق الفرضية العامة الثانية ألا وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي والدافعية للإنجاز باختلاف الجنس والتخصص لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي وتحققت في جزئية واحدة مفادها توجد فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي باختلاف التخصصات الدراسي. (قدوري، 2012، ص ص 16-17)

نلاحظ انه تم الاستفادة من هذه الدراسة في مناقشة النتائج إلا انه تم التطرق لها أولاً في الإطار النظري بالإضافة إلى ذلك تم الاستعانة بها في مقياس الدافعية للإنجاز الذي تم استخدامه في أدوات الدراسة الحالية.

- دراسة حمري صارة (2012) بعنوان علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية.

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية في ولاية وهران الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ لثانويتين بلغ عددهم (377) فردا بواقع (177) ذكر و(200) أنثى حيث كان متوسط لديهم 18.14 سنة بانحراف معياري يقدر ب 1.05 سنة واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتماشيا مع طبيعة الموضوع لجأت الطالبة إلى استخدام أداتين لجمع البيانات والمعطيات الضرورية لهذه الدراسة وهما:

✓ مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، الصورة الخاصة بالمدرسة من إعداد ليلي عبد الحميد عبد

الحافظ.

✓ مقياس الدافع للإنجاز "لهارمنز" من إعداد فاروق عبد الفتاح موسى.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى العينة الكلية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات إلى صالح الذكور إضافة إلى وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لصالح الذكور أيضا.

(حمري، 2012، ص ص 7 - 8).

نلاحظ أن دراسة حمري صارة تحتوي على متغير مهم من متغيرات الدراسة ألا وهو "الدافعية للإنجاز" وهذا ما ساعدنا كثيرا في الإطار النظري، بالإضافة انه تم الاستفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة.

➤ التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يتبين لنا أنها تتناول أغلبها متغير أو أكثر من متغيرات الدراسة وهي : التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، كما يتضح أيضا أنها تشتمل جميعها على التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية، أما بالنسبة للمنهج المستخدم فكلها تناولت المنهج الوصفي الارتباطي أما عن موقع دراستنا من الدراسات السابقة التي تم عرضها فلا يوجد دراسة سابقة تناولت " التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وبهذا تكون دراستنا حسب حدود علمنا أول دراسة تدرس التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الجانب النظري

الفصل الثاني: التكيف المدرسي

تمهيد

1. تعريف التكيف المدرسي
2. أبعاد التكيف المدرسي
3. مظاهر التكيف المدرسي
4. محددات التكيف المدرسي
5. خصائص التكيف المدرسي
6. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الحياة المدرسية من المعالم الرئيسية التي يمر بها التلميذ بحيث يقضي معظم أوقاته فيها، من مرحلة الطفولة المبكرة، أو ممكن حتى مرحلة المراهقة المتأخرة بحيث يتعرض فيها للعديد من المواقف والظروف وذلك نظرا لما تتضمنه المدرسة من زملاء والدراسة ومدرسين وأخصائيين نفسانيين والى غير ذلك فهي حياة مليئة بالتفاعل تؤثر في شخصية التلميذ وتتأثر بها وبالتالي فإن تكيف التلميذ مع كل هذه الظروف والمواقف يجعله يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية بما فيها من مناهج ومواد دراسية ومعلمين وزملاء.

1 . تعريف التكيف المدرسي: يوجد العديد من التعريفات المختلفة للتكيف المدرسي وهذا باختلاف

وجهات نظر الباحثين، نتناول منها:

التكيف المدرسي هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية. (عوض، 1990، ص36).

وترى نوال محمد عطية أن التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء... الخ، وإذا كانت هذه البيئة التعليمية يشعر بداخلها بالرضا الارتياح والتقبل، والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات، والتعبير عنها في مجالات الدراسة المختلفة. (عطية 2001، ص 23).

كما يعرف التكيف المدرسي على أنه: تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والعقلي والجسمي، كما يكون التلميذ مواظبا على الحضور الفعال ويكون متقدما في دراسته ويكتسب الصداقات في بيئته المدرسية الجديدة عن طريق التعاون واللعب والمعاملة الحسنة. (إبراهيمي، 2003، ص 69).

أما بالنسبة لـ: بن دانية والشيخ حسن: فهو تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة. (ناصر، 2006، ص 9).

كما جاء تعريف ماجدة بهاء الدين السيد عبيد: التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين العلاقات الطيبة مع مدرسيه وزملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام. (عبيد، 2008، ص 45).

في حين يرى محمد القصاص وناصر الجميعة: التكيف المدرسي هو عملية مستمرة مرتبطة أساساً بمرحلة الانتقال من البيت إلى المؤسسة، والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي.

أوهو مدى قدرة الطالب على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي والأكاديمي سواء كان من الطلاب العاديين أم ذوي صعوبات التعلم. (القصاص والجميعة، 2013، ص 874).

أما تعريف التكيف المدرسي حسب (entwikel et Alexander): هو مرحلة نمو مهمة للطفل الذي يتعرض إلى نظام اجتماعي جديد يتطلب منه اكتساب المهارات المتعلقة بالروتين داخل القسم، والمهارات الشخصية (الزملاء والأساتذة) والمهارات الأكاديمية. (معتوق، 2014، ص 79).

كما عرفه أركوف - ARKOFF بأنه: العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء.

أما أيزينك - AYSENEK عرفه بأنه حالة الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئية من جهة أخرى لإيجاد حالة الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية. (حرزلي، 2014، ص 51).

من خلال التعريفات التي تم طرحها عن التكيف المدرسي نرى أنه من المصطلحات المهمة في المجال

المدرسي والتي تأخذ طابعا تربويا أو معرفيا أو نفسيا أو اجتماعيا، بما يعني ذلك قدرة التلميذ على التلاؤم مع كل متطلبات الحياة المدرسية بكل ما تحتويه من أنشطة مدرسية ومناهج وقوانين ومدرسين وزملاء وقدرته على إقامة علاقات طيبة معهم.

2 . أبعاد التكيف المدرسي:

يمكن النظر إلى التكيف المدرسي من حيث أبعاده ومجالاته المتنوعة كما يلي:

2 . 1 البعد النفسي: ويشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع، العطش الجنس، الراحة والأمومة) والثانوية المكتسبة (الأمن، الحب، التقدير، والاستقلال) وانسجامه وحل صراعاتها وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه.

2 . 2 البعد العقلي: ويقصد بالبعد العقلي كل من الإدراك الحسي والتذكر والتفكير والذكاء وكذا الاستعداد لتقبل المواد الدراسية أو قدرة التلميذ على تنظيم وقته والتوفيق بين أوقات الدراسة والذاكرة والترفيه.

2 . 3 البعد الاجتماعي: أما البعد الاجتماعي فيرى: " محمود عوض " أنه " قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه، إنما يساعد على توافقه الذاتي وسماته. (معتوق، 2014، ص 106).

3 . مظاهر التكيف المدرسي:

يعتبر التكيف مركز الصحة النفسية والدال على وجودها وإذا حدث أي تغير من الفرد، أو في بيئته ولم يستطع إيجاد كيفية التوافق مع هذه التغيرات حدث سوء التكيف وساءت الصحة النفسية للفرد، وهنا يكون لدينا شكلين هامين من أشكال التكيف وهما: التكيف الحسن، والتكيف السيئ والتكيف المدرسي هو الحالة الايجابية للتلميذ أو الفرد المتعلم التي يجب أن يكون عليها في الوسط المدرسي الذي يتعلم فيه لتحقيق صحته النفسية، والتكيف المدرسي الحسن عدة مظاهر نذكر منها:

3 . 1 الراحة النفسية: من بين سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفه مثل: القلق والاكتئاب والوسواس القهري... الخ والخلو منها يدل على حدوث الراحة النفسية وحسن التكيف.

3 . 2 الأعراض الجسمية: إن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم.

3 . 3 العلاقة الصحية مع الذات: وتشتمل ثلاث أبعاد وهي:

- فهم الذات: ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف فيه.

- تقبل الذات: أي أن يتقبل المرء ذاته بإيجابياتها وسلبياتها.

- أن يسعى الفرد المتعلم إلى تطوير وتحقيق ذاته.

3 . 4 الشعور بالأمن: التلميذ المتكيف إيجابيا يشعر بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا يدل على قدرته على مواجهة القلق، والصراع، الذي يتعرض له وقدرته على حل المشكلات ضمن إمكانيته وحدود واقعه.

3 . 5 الاستفادة من الخبرة: التكيف المدرسي الحسن هو الذي يجعل التلميذ يقوم بتعديل من سلوكه ضمن الخبرات التي تعرض لها.

3 . 6 التناسب: ويعني هذا أن تكون ردود أفعال التلميذ في المدرسة متناسبة والموقف الذي يمر به والظروف التي تحيط به، لاسيما في الجانب الانفعالي، بحيث لا تكون بحساسية زائدة أو باللامبالاة أن حدث هذا دل على سوء التكيف المدرسي.

3 . 7 الواقعية: وهذا يعني أن التلميذ يدرك إدراكا يتناسب مع الحقيقة والواقع الذي يحيط به، وطبعاً هذا يكون ضمن حدود إمكانيته وقدراته.

3 . 8 ضبط الذات: أي أن التلميذ يثق في قدراته على التحكم في سلوكياته واندفاعاته.

3 . 9 المرونة: بحيث أن الفرد المتعلم أو التلميذ يجد البدائل دائما للسلوك الذي يفشل فيه حتى يصل إلى هدفه.

3 . 10 القدرة على بناء علاقات اجتماعية: أي القدرة الفرد المتعلم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث أنه يجب أن تتسم العلاقة بالفاعلية وقدرته على تحمل المسؤولية وتفهم الآخرين.

3 . 11 النجاح الدراسي: يعتبر النجاح الدراسي أهم مؤشر للتكيف المدرسي كونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية والانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى تحصيله وأدائه المدرسي. (بن عائشة، 2015، ص ص 82 - 83).

- لا بد أن التلميذ المتكيف مدرسيا تظهر عليه العديد من المظاهر والتي من شأنها أن تسهم في توافقه وانسجامة مع كل المتغيرات والخبرات الجديدة التي يطراً لها أو تصادفه.

4 . محددات التكيف المدرسي:

4 . 1 التلميذ: قبل التحاق التلميذ بالمدرسة والطالب بالجامعة يكون قد عاش في كنف الوالدين والأسرة عامة وقدمت له في اغلب الأحيان الخدمات اللازمة، وقامت على خدمته فيما يحتاج من أمور الحياة اليومية مثل الأكل و اللباس والتنظيف والترتيب وغيرها، ثم يجد نفسه بعد الانتقال إلى البيئة الثانية وحيدا في مجابهة ما كان يقوم غيره به أن يقوم به بنفسه، مما قد يولد عنده نوعا من القلق و المعاناة النفسية وهذا يؤثر بطريقة وأخرى على المسار الدراسي، وهناك فئة تتضرر كثيرا من هذا الانفصال التي دعمت كثيرا، وفي جميع متطلباتها الشخصية، ولم تكن لها خبرات الانفصال مسبقا ولم تختبر ذواتها بالعمل كوحدة مستقلة عن العائلة يمكنها التكيف بعيدا عنها وتحقيق البقاء دون مشاكل من أي نوع تذكر.

إن قدرات التلميذ وصفاته الشخصية الخاصة كالحالة الصحية والجنس والسن ومستوى التعليم والسمات المزاجية، والعادات الشخصية، ومستوى طموحه وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة كلها تهدف إلى إيجاد التكيف (التوافق) بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضي الآخرين.

إن الطالب في الجامعة على غرار التلميذ في المدرسة من حيث قبوله في التحاقه بالجامعة وجودة تأهيله صحيا وعقليا ونفسيا لتلقي البرامج التعليمية استكمالاً لما في جعبته خلال مسيرته التعليمية قبل التحاقه بالجامعة أمر مهم وأصبح اليوم يؤدي دوراً هاماً في نجاح العملية التعليمية من خلال إعطائه الفرصة للتعبير عن رأيه في المناهج الدراسية وكفاءة أعضاء التدريس.

4 . 2 المدرسة: هي مصدر التعبير العلمي، والثقافي، والاجتماعي، والأخلاقي، وهي محدد رئيسي يفرض نفسه لأنه الموطن الثاني للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة مباشرة، كل هذه الظروف التي يجب التي يجب أن توفرها المدرسة لدفع التلاميذ للتكيف الصحيح، وتفاعلهم معه، بل وتساعدهم على التقدم في هذا المجتمع، كما أن المدرسة تعتبر نظاماً مفتوحاً على غيره، وهي بذلك تهيئ، وتكون وتصدر ما أنتجت إلى المجتمع الموجودة فيه، فهي تنمي الشعور بالمسؤولية اتجاه البيئة.

4 . 3 الزملاء: يلعب الزملاء والأقران دوراً كبيراً في الانجاز الدراسي خلال فترة المراهقة، ونراهم يميلون في اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة لذلك ترى أن مجموعات صغيرة تتألف داخل الصف (القسم). ولكل مجموعة قيمتها وتصرفاتها الخاصة بما يتفق مع الانجاز الدراسي فمنها من يعطي أهمية للدرجات المرتفعة حيث يتنافس الزملاء بشكل غير مباشر على التفوق ومن المجموعات لا يهتم كثيراً بهذه الناحية، بل بالناحية الاجتماعية.

بعبارة أوضح جماعة الزملاء في القسم تحدد مبدأ التكيف المدرسي والتكيف الاجتماعي حتى في حياتنا اليومية، فإننا نرى دائما جماعة الزملاء تجر بعضها البعض إلى المدرسة مرورا بالبيوت وهو نوع من الدفع إلى عملية التكيف المدرسي والتطبيع الاجتماعي، فعوض غياب التلميذ عن الدروس يحضرها بشكل مستمر كلما كان دعم الرفاق له.

4 . 4 مدير المدرسة: تعتبر إدارة المدرسة مجمل الفعاليات العلمية والتنظيمية التي تشمل العلاقات بين الطلبة داخل الصف وعلاقاتهم مع الأساتذة والموجهين، والمدير وتنظيم الأنشطة العلمية وربطها بالمواد الدراسية وإجراء التقويم المستمر، أي نحن أمام شبكة معقدة من المعلومات، ويتطلب إدارة هذه الشبكة أسلوب الإبداع في جو ديمقراطي شفاف، مع تشجيع التفوق وتوفير جو التكيف السليم، فلم يعد دور الإدارة والمدير الرقابة على الأفراد، بل تحقيق الأهداف التربوية، سعيا لبناء شخصية الطالب السليم المتوازن والمتكامل.

4 . 5 الأستاذ: هو القائد، المعلم، المربي، المنظم والموجه والمقوم، المكافئ، النموذج ونجاحه في عمله يعتمد على كفايات عدة أهمها: عمله وخبرته في المادة التي يدرسها، عمله وخبرته في علم النفس، حسن تصرفه وتعامله مع الطلبة، وقدرته على إدارة الصف، وتجمع كل الكتابات العالمية أن الأساتذة (هم حملة مفتاح التغيير وهم باب الموصد)، فيجب أن يكون الأستاذ في قلب أي جهد لتطوير التربية في مجتمعنا، فالتنظيم الجيد داخل القسم يجنب التناحر ويفسح المجال للأستاذ لأن يبني العلاقات سليمة مع غالبية الطلبة فيتحقق التكيف الدراسي، غير أن هذا الأستاذ وفي عصر المعلومات المتدفقة لم يصبح المصدر الوحيد للمعرفة، بذلك أضحى دوره وسيطا ومسهلا بين الطلبة وبين المصادر الأخرى وموجها مرشدا أكثر منه ملقنا، فالأستاذ لا غنى عنه في خضم هذه التقلبات العالمية لأنه الوحيد الذي يضمن التكيف الدراسي للتلاميذ ويصح سيرورته إلى ذلك ما استطاع سبيلا.

4 . 6 المنهاج (البرامج): تعد المقررات الدراسية - أو بما يسمى المنهاج حديثا - في التعليم عاملا مهما من عوامل النجاح الذي تسعى إليه كل المؤسسات التربوية والتعليم، وعليه فلا بد أن تبنى على عدد من المقومات ومنها:

- التتابع والتسلسل في التخطيط لها، ويكون بناؤها وفقا لمبادئ أعضاء التدريس.
- أن يتم تصميمها من قبل أخصائيين تربويين ونفسانيين وعلميين.
- أن تشتمل على المهارات والمعارف الضرورية واللازمة لكل مرحلة تعليمية.
- ضرورة العالمية والعصرية.
- يراعى فيها مبدأ التعليم والتعلم الذاتي.

كل هذه الشروط أو المقومات تؤدي بالتلاميذ إلى حسن التكيف إذا أحسن استيعابه من طرفهم.

4 . 7 النشاطات المدرسية: هو ما تتضمنه المناهج والبرامج من أنشطة علمية وفعاليات ومواقف متنوعة ليتمكن التلميذ أو الطالب من خلال المشاركة فيها من صقل شخصيته، وتنمية مهاراته وقدراته للمساعدة على حل المشكلات التي تواجهه، وهذا الهدف الأساس الذي توفره المناشط ألا وهو نقل الخبرة التربوية إلى الحياة اليومية فكما ذكر سلفا أن المدرسة توفر الجو المناسب لاختبار المواقف والاستفادة منها في الحياة عامة وهذا هو التكيف عموما، والتكيف الدراسي ألا مطية له.

4 . 8 التقويم (الامتحانات): تؤثر الخبرات السابقة في التكيف الانفعالي والذي له تأثير فعال في التكيف المدرسي، فالكل يتذكر رهبة الامتحان، والرعب المصاحب له، وهنا يكمن دور الفعاليات السابقة مجتمعة (من أستاذ - منهاج - مدير بإدارته - الزملاء....) في التهيئة من روع التلميذ والخروج به إلى بر الأمان إذ يتوجب على من يقدم الامتحان أن يعمل على تهيئة الطلبة بالتشجيع، والملاحظة أثناء الامتحان من

دون الاعتماد على الزجر أو التهديد، أو الوعيد فلعل صعوبة الامتحان خاضعة لضخامة المنهاج، أو غير ذلك من المؤثرات المجاورة له. (حرزلي، 2014، ص ص 54-57).

نلاحظ من خلال كل هذه المحددات والتي هي عناصر أساسية في حدوث التكيف المدرسي فكلها تسهم في حدوثه سواء من علاقات مع الأستاذ أو زملاء، أو منهاج أو نشاطات تربوية كلها مرتبطة ببعضها وحدثها السليم يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم.

5 . خصائص التكيف المدرسي: هناك مجموعة من الخصائص تميز التلميذ المتكيف عن غيره وأهمها:

5 . 1 التوافق: ويتمثل في ذلك التوافق الشخصي ويتضمن الرضا والتوافق الاجتماعي، ويشمل التوافق الأسري والتوافق الدراسي والتوافق المهني.

5 . 2 الشعور بالسعادة مع النفس: ودلائل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضٍ نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرات الحياة اليومية وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة و وجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقدير الذات حق قدرها.

5 . 3 الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويظهر ذلك في حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية دائمة، الانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والقدرة والتضحية وخدمة الآخرين.

5 . 4 تحقيق الذات واستغلال القدرات: يتمثل ذلك في فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية وتمثل مبدأ الفروق الفردية ووضع أهداف ومستندات الطموح.

5. 5 مواجهة مطالب الحياة: ودلائل ذلك النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة احباطات الحياة وبذل الجهود من اجل التغلب على هذه المشكلات وحلها وتقدير وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتحمل السلوك والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن. نلاحظ أن التكيف المدرسي يتضمن العديد من الخصائص المهمة التي إذا توفرت طبعاً في التلميذ فحتماً سيحقق التوافق والانسجام والتلاؤم الذي من شأنه أن يخدم التلميذ في حد ذاته ويهيئ له التكيف المدرسي السليم مع كل ما يحيط به في بيئته المدرسية.

6. العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

6 . 1 العوامل الذاتية: وهذه العوامل تتعلق بالتلميذ نفسه وتشمل الجانب النفسي والجسمي فالحالة النفسية للمراهق من شعور بالنقص تؤثر على علاقاته بإخوانه في البيت وزملائه في المدرسة مما يحد من تركيزه وفي المتابعة الصحية للتلميذ أثر في تكيفه في المدرسة، فالصحة المعتلة تضطر بالتلميذ إلى إكثار التغيب عن المدرسة أو إلى إهمال الواجبات المدرسية، فيهبط مستواه الدراسي كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهناك أيضاً العيوب الجسمية كالتطرف في الطول أو القصر أو النحافة أو البدانة أو العاهات الجسمية، كلها قد تؤثر فيما يصبو إليه التلميذ من احترام أو تعاون مع الأقران في العمل أو اللعب، لذلك تعنى المدرسة الحديثة برعاية الصحة للتلاميذ وعلاج أمراضهم فضلاً عن تخصيص مدارس للمعوقين. (معتوق، 2014، ص ص 102 - 104).

6 . 2 العوامل التربوية:

6 . 2 . 1 الإدارة المدرسية: عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك إلى سياسة المدرسة التي تساعد على تربية وتكليف التلاميذ. يقول "عبد الحميد مرسي" في هذا الصدد: " لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي

مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ وتكييفهم السوي ويتوقف نجاح المدرسة إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعدادهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم".

6 . 2 . 2 التنظيم التربوي: إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي والذي يشمل التجهيزات المادية والبشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن: مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثير نوع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم في هذه الأقسام وتنقلهم من قسم لآخر أو إجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي إلى إحداث أثر سلبي على مستوى الدراسي للتلاميذ. كما أن ضبط البرنامج التعليمي وإعداد الكتب المدرسية إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية ومن حيث الطريقة التربوية ومن براعة إخراج هذه الكتب وحسن طباعتها كل ذلك أيضا له أثره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي.

6 . 2 . 3 شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ: إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم يهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه وتتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند التلاميذ في أمرين اثنين هما:

"التعليم والتوجيه" يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية وتحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة وخارجها، هذه الطريقة تؤدي إلى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم وإقبالهم على المادة. لذا يمكن إتاحة فرص

الاندماج بين المعلم والتلميذ لإيجاد التجاوب الاجتماعي وتنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير الكبير، هذه العلاقات تساعد كثيرا في تهيئة الجو الملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.

6 . 2 . 4 العلاقات بين التلاميذ: إن التكيف المدرسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة بالزملاء داخل الفصل أو خارجه ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها وإبرازها.

ويقول مصطفى فهمي: إلى جانب المدرسة يجب أن يبذل التلميذ من جانبه جهدا ليشارك في الجماعة المدرسية الجديدة ويتكيف معها. ويواصل قوله: إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول والخبرات وتلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الاشتراك في هذه النوادي فيتعلم الطالب كيف يعيش وكيف يتعامل مع الآخرين وإذا رفض الاشتراك في النوادي معنى ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفه مع البيئة المدرسية. (إبراهيمي، 2003، ص 71).

6 . 3 . العوامل الخارجية:

6 . 3 . 1 الأسرة: إن للجو الأسري الذي ينمو فيه التلميذ أثرا كبيرا في حياته وتفاعله مع الآخرين فالجو العائلي الذي يكون مملوء بالخلافات والاضطرابات النفسية التي تسود في البيت لها تأثير كبير عليه وأيضا دور فعال في تكيف المراهق، وعلاقاته بإخوانه ووالديه، كل ذلك يمتد تأثيره على الحياة الاجتماعية المدرسية، مثال ذلك ما يتعرض له المراهق في حاجاته إلى الاستغلال ورفض الوالدين له الخروج عن سلطتها وامتداد ذلك إلى رفض للأساتذة (كسلطة) والاستغلال عنهم وعن الزملاء وما ينجم عن ذلك من صراعات تعبر عن عدم تكيف اجتماعي مدرسي.

6 . 3 . 2 المجتمع: يتضح من دراسة مشكلات التلاميذ في المؤسسة التعليمية، مدى تأثير الوسط الاجتماعي في سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وسيرهم في الدراسة وانتظامهم في العمل المدرسي، ولا يقتصر

الأمر على ما يكتسبه التلميذ من الحي الذي يعيش فيه من أساليب في السلوك والتعامل، بل إن التلميذ أحيانا يكون صداقات من أفراد جنسه أو من الجنس الآخر فتستوعب قدرا من وقته ونشاطه بحيث يتأثر أحيانا مستواه الدراسي. (معتوق، 2014، ص 103).

يمكن القول أن التكيف المدرسي يتأثر بكل هذه العوامل بحيث نرى أن العوامل الذاتية والتي تتعلق بالتلميذ نفسه من مشاعر وأحاسيس يشعريها التلميذ تؤثر حتما على علاقاته مع المحيط الخارجي بالإضافة إلى العوامل التربوية والتي تشمل على كل من النظام التربوي والإدارة المدرسية والمعلم وعلاقاته بالتلاميذ وحتى التلاميذ فيما بينهم تسير وفق نظام متسلسل مما يمنح الفرصة للتلميذ بإعطاء كل ما لديهم وتصديهم لكل المواقف الجديدة، وكذلك العوامل الخارجية التي تشمل الأسرة والمجتمع وهما عنصرين مهمين في حياة التلميذ بحيث أغلب تواجهه في أسرته أو محيطه الاجتماعي فكل ما يتعرض له سيؤثر حتما على سلوكياتهم وانتظامهم في العمل المدرسي وسيرهم في الدراسة.

➤ خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على التكيف المدرسي بحيث يقصد به قدرة الفرد المتعلم أو التلميذ على تحقيق التوافق والصحة النفسية، كما انه يمكن النظر للتكيف المدرسي من خلال ثلاثة أبعاد هي: البعد النفسي والبعد العقلي والبعد الاجتماعي، كما تناول في هذا الفصل مظاهره نذكر منها: الراحة النفسية الشعور بالأمن، العلاقة الصحية مع الذات، الأعراض الجسمية وكل هذه المظاهر يمكننا من خلالها التأكد من حدوث التكيف المدرسي والتكيف المدرسي يشمل مجموعة من المحددات الأوهي التلميذ الزملاء، مدير المدرسة، الأستاذ، المنهاج، النشاطات المدرسية، التقويم، كل هذه المحددات تساهم في التكيف المدرسي .

كما انه يمكن أن تتدخل عوامل مؤثرة فتعيقه ولا يتحقق التكيف المدرسي كالعوامل الذاتية التي تشمل الجانب النفسي والجسمي للتلميذ، والعوامل التربوية بالإضافة إلى العوامل الخارجية التي تشمل الأسرة والمجتمع.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد

1. تعريف الدافعية للإنجاز
2. أهمية الدافعية للإنجاز
3. مكونات الدافعية للإنجاز
4. أنواع الدافعية للإنجاز
5. العوامل المؤثر في الدافعية للإنجاز
6. الصفات المميزة للأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز
7. أساليب تنمية الدافعية للإنجاز
8. النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز
9. طرق قياس الدافعية للإنجاز

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الدافعية للإنجاز من الدوافع الأساسية التي تبنى عليها شخصية الإنسان، فهي عبارة عن الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه بحيث تتميز هذه الرغبة بالطموح والاستمتاع بمواقف المنافسة فهي توجه نشاط الفرد لتجعل منه شخصا يسعى بشدة للوصول للأهداف وتحقيق الانجاز المميز وهذا ما جعلها محورا أساسيا من محاور البحث في مجالات عديدة منها النفسية والتربوية.

1. تعريف الدافعية للإنجاز:

يحدد "موراي" تعريفا لدافعية الانجاز بأنها: رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك.

ويعرفها "ماكيلاند" بأنها: استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء وفي ضوء مستوى محدد من الامتياز.

ويعرف "صلاح عبد السميع باشا" دافعية الانجاز بأنها: حالة داخلية توجه سلوك الفرد نحو تحقيق النجاح الدراسي.

ويعتبر تعريف "نظام سبع النابلسي" لدافعية الانجاز حسب رأي "الطيب و رشوان" من أفضل التعريفات التي فسرت دافعية الانجاز، وعرفها بأنها عبارة عن عدة دوافع مركبة-عقلية ومزاجية وانفعالية- تساعد الفرد في الوصول إلى أعلى المستويات من الأداء. (الطيب، رشوان، 2006، ص201، 200).

ويعرف "مصطفى الصفطي" دافعية الانجاز بأنها الرغبة في الأداء وتحقيق النجاح وهي هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، وتعتبر من المكونات المهمة للنجاح الدراسي.

وقدم "بوحمامة وعبد الرحيم الشحومي" تعريفاً لدافعية الإنجاز ينص على أنها: مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة التوازن عندما يختل، وللدوافع ثلاث ووظائف أساسية في السلوك هي: تحريكه أو تنشيطه، وتوجيهه، والمحافظة على استدامته حتى تشبع الحاجة.

(يوسف، 2011، ص313).

وعرف "جولدستين" الدافعية للإنجاز بأنها حاجة الفرد للتغلب على العقبات والكفاح من أجل مواجهة التحديات الصعبة، وكذلك الميل إلى وضع مستويات للأداء والسعي نحو تحقيقها، والمواظبة الشديدة على العمل والمثابرة المستمرة في أدائه.

كما عرفها "أحمد عبد الخالق" بأنها: الأداء في ضوء مستوى الامتياز والتفوق أو أنها الأداء الذي تحدثه الرغبة في النجاح.

وأيضاً يعرفها "قشقوش ومنصور" بأنها السعي اتجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز وهذه النزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الإنجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق خاصية مميزة لشخصية الأشخاص ذوي المستوى المرتفع في دافعية لإنجاز. (جعفر، 2010، ص100).

أما "رجاء محمود أبو علام" فتعرف الدافع للإنجاز بأنه: الحالة الداخلية ترتبط بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به ويعتقد به.

وعرفتها "أمل الأحمد" بأنها: الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه. (قدوري، 2012، ص64).

من خلال التعريفات المطروحة أعلاه نرى أن الدافعية للإنجاز حسب ما اجمع عليه الباحثين والعلماء هي حالة داخلية أو مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية في الفرد توجه سلوكياته ودوافعه إلى تحقيق أهدافه وحاجاته وطموحاته، كما هي الرغبة والميل إلى الأداء وتحقيق النجاح والمواظبة الشديدة على العمل والمثابرة المستمرة في أدائه بأسرع وقت في ضوء من الامتياز والتفوق.

2. أهمية الدافعية للإنجاز:

تتزايد أهمية الدافعية للإنجاز يوما بعد يوم بشكل متسارع بحيث أصبحت في عصرنا من المواضيع ذات الأهمية البالغة في مجال علم النفس ويعود الفضل في ذلك إلى الجهود الكبيرة التي بذلها العلماء والباحثون منذ زمن طويل وإلى غاية يومنا هذا، ولقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى جوانب مختلفة لأهمية الدافعية مثل ارتباطها بالنجاح، ودورها الفعال في توجيه السلوك إضافة إلى تأثيرها الواضح على القرارات التي يتخذها الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة، وكذا ارتباط الدافعية بمجموعة من الأمور الاقتصادية، الاجتماعية، الأخلاقية والعديد من المتغيرات النفسية.

ومن الناحية الاجتماعية تظهر الأهمية الكبيرة للدافعية من خلال الاهتمام المتزايد لهذا المفهوم عند عامة الناس، فنجد الأولياء كثيرا ما يتساءلون عن الأسباب انخفاض دافعية أبنائهم نحو التعليم، ويتساءل أرباب العمل عن انخفاض دافعية الأفراد لأنواع معينة من المهن والأعمال.... الخ.

وتجدر الإشارة إلى أن معرفة الفرد للاتجاه الحقيقي لدوافعه تساعد كثيرا على ضبطها وتوجيهها والتحكم فيها كما أن معرفة الفرد لدوافع الآخرين ممن هم حوله تمكنه من إقامة علاقات جيدة معهم.

أما من الناحية التربوية فإن الدافعية تعتبر أحد الأهداف التربوية المهمة وذلك من خلال:

سعي العملية التربوية لاستثارة الدافعية لدى المتعلمين، وتوجيهها بما يحقق الأهداف النهائية لتلك العملية هذا بالإضافة إلى عمل المدرسة على توليد اهتمامات مختلفة لدى المتعلمين، سواء معرفية، عاطفية رياضية أو فنية يستفيد منها المتعلمون حتى خارج نطاق المدرسة وتكون سندا لهم في حياتهم المستقبلية بشكل عام. (قدوري، 2012، ص 73).

3 . مكونات الدافعية للإنجاز:

نتناول تصنيفين لكل من: " أوزيل " و " عمران ":

3 . 1 تصنيف اوزيل: يرى أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافع الانجاز وهي:

- الحافز المعرفي: الذي يشير إلى محاولة الفرد إشباع حاجاته لان يعرف ويفهم حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فان ذلك يعد مكافأة له.
- توجيه الذات: وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق أدائه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته.
- دافع الانتماء: بمعناه الواسع الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين، ويتحقق إشباعه من هذا التقبل بمعنى أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه.

3 . 2 تصنيف عمران: فيفترض أن دافع الانجاز يتكون من الأبعاد التالية:

- البعد الشخصي: ويتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته من خلال الانجاز وأن دافعيته في ذلك دافعية ذاتية،انجاز من اجل الانجاز، حيث يرى الفرد أن في الانجاز متعة في حد ذاته، وهو يهدف إلى الانجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية ويتميز الفرد من أصحاب هذا المستوى العالي في هذا البعد بارتفاع مستوى كل من الطموح والتحمل والمثابرة وهذه أهم صفاته الشخصية.
- البعد الاجتماعي: ويقصد به الاهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال.
- بعد المستوى العالي في الانجاز: ويقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالي في الانجاز يهدف إلى المستوى الجيد والممتاز في كل ما يقوم به من عمل. (خويلدي، 2015، ص69).

نلاحظ من خلال التصنيفين الذي قدمهما "اوزيل" و " عمران " أن الدافعية للإنجاز تكمن في تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته من خلال طموح الفرد ودافعه للإنجاز العالي وتحقيق التفوق والنجاح والامتياز في أداء مهامه.

4. أنواع الدافعية للإنجاز:

ميز "فيروف" و " تشارلز سميث "بين نوعين من دافعية الانجاز:

4. 1 دافعية الانجاز الذاتية(الاستقلالية):

ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الانجاز حيث يتنافس الفرد مع معايير أي أن المعايير والقيم الشخصية التي يمتلكها الشخص تكون أساسية.

4. 2 دافعية الانجاز الاجتماعية:

يقصد بها تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية، حيث يكون التنافس مع المعايير التي يضعها الآخرون، أي أن مستويات الامتياز تستند إلى المقارنة الاجتماعية، وقد تختلف قوة الدافعيين (النزعة الدافعية) فأما أن يرجع إلى إحداها أو الاثنان معا وذلك تبعا للنزعة الأقوى.(جعفر، 2010، ص107).

5. العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز:

يتوقع أن الأشخاص الذين لديهم دافعية الانجاز العالية يكون إدراكهم للأشياء التي يؤدونها أو التي يطمحون الوصول إليها واضحة، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديهم دافع للإنجاز منخفض، وذلك راجع إلى تدخل عدة عوامل وهي:

5 . 1 التحدي البيئي:

يذهب "ماكلياند" إلى القول بأن عملية قياس الدافعية للإنجاز تقوم على أساس طريقة تحدي الأفراد واستشارتهم لحثهم على الانجاز، ويذهب أيضا إلى أن الناس يظهرون خاصية الدافعية العالية والنشطة

إلى الانجاز عندما يعاملون بطريقة غير عادية أو عندما يكونون ضحايا للتعصب الاجتماعي، حيث أنهم في تلك الحالة يلجئون للإنجاز حتى يعوضوا الوضع الدوني الذي فرض عليهم، وتعتمد الاستجابة لمثل هذا التحدي كما يرى "ماكلياند" على المستوى الأولي لدافعية الانجاز عند الجماعة، فإذا كانت الدافعية عالية تكون الاستجابة قوية، أما إذا كانت الدافعية منخفضة فتميل استجابة الجماعة إلى أن تكون نوعا من الانسحاب والتراجع. وتبعاً لهذا الفرض فإن درجة التحدي تحدد قوة الاستجابة، وذلك إذا ظلت الدافعية الانجاز في مستوى عال، فإذا كان التحدي من البيئة معتدلاً تكون الاستجابة قوية جداً بينما إذا كان التحدي البيئي كبيراً جداً أو صغيراً جداً فإن الاستجابة تكون أقل بعض الشيء، وذلك على نحو ما ذهب إليه المؤرخ الإنجليزي "ارنولد توينبي"، وبهذا تعد درجة التحدي البيئي عاملاً أساسياً للتأثير في درجة دافعية الانجاز التي يستثيرها التحدي غير أن فاعليتها تتأثر كثيراً بالمستويات الأولية لدافعية الانجاز، إذ تستجيب بعض الجماعات في بلد ما أكثر قوة والبعض الأخر أقل قوة لنفس التحدي، فالفرق في الاستجابة هنا سببه المستوى الأولي لدافعية الانجاز عند كل جماعة.

5 . 2 القيم الدينية للوالدين:

من المعروف أن أساليب تنشئة الطفل داخل الأسرة تتأثر إلى حد كبير بقيم الوالدين التي تمثلها آرائهم الدينية، وبالتالي فإنها " أي قيم الوالدين " تمارس تأثيراً غير مباشر على مستوى دافعية الانجاز عند الأبناء.

5 . 3 الأسرة:

تتخذ الأسرة أشكالاً متباينة في الثقافات المختلفة، فقد تكون الأشكال الأسرية التي يكون فيها أحد الوالدين غائباً عن الأسرة ويعيش الابن مع أحدهما أكثر الأشكال الأسرية تأثيراً في الانجاز.

وقد تأكد هذا التفسير في الدراسات العديدة التي أجراها "ماكلياند" في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العديد من بلدان العالم، حيث أن الأبناء يكونون ذوي دافعية منخفضة للإنجاز إذا ما تعرضت أسرهم إلى التفكك بسبب الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو غياب أحدهما، غير أنه باختلاف المجتمع جاءت دراسات "ماكلياند" عكسية حيث أوضحت دراساته عن المجتمع التركي أن آباء الأسرة التركية يتسمون بالتسلط والجمود في تنشئة أبنائهم، حيث لا تنمو لدى الطفل دافعية عالية للإنجاز، لأن والده المتسلط يتسبب في جعله معتمدا على نفسه للغاية، وينمي إبعاد الطفل في "تركيا" عن تأثير والديه في دافعيته للإنجاز ما دام الفصل بينهما لا يتم مبكرا جدا لدرجة تجعله يتمسك كثيرا بأمه.

وقد يلعب ترتيب الطفل في الأسرة دورا هاما أيضا في تحديد مستوى دافعيته للإنجاز، بحيث يمكن القول أن للطفل الأكبر في الأسرة دافعية عالية للإنجاز لأنه يمكن للوالدين أن يهيئاه ويوجهاه لمستويات عالية كما يمكنهما أن يولياه اهتماما ورعاية أكثر، وإن يكونا أكثر حنانا وعطفا مع طفل واحد عنه مع أطفال عديدين.

5 . 4 أساليب تنشئة الطفل:

ينفق معظم الباحثين في مجال الدافعية للإنجاز على أن الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل هي العامل الهام في ظهور سمة الدافعية للإنجاز وتحديد مستواها لديه، وبذلك تعد دافعية الانجاز إحدى السمات المكتسبة في الشخصية.

وعن أثر أساليب التنشئة الأسرية على دافعية الانجاز لدى الأبناء يوضح "ماكلياند" "1953" المضمون الذي توصل إليه بقوله: إن البيانات التي حصلنا عليها تؤدي بقوة الفرض مؤداه أن الدافعية للإنجاز تنمو في الثقافات والأسر، حيث يكون هناك تركيز على ارتقاء الاستقلال عند الطفل، وعلى النقيض من ذلك ترتبط الدافعية المنجزة المنخفضة بالأساليب التي تعود الطفل الاعتماد على والديه.

وقد بينت الكثير من الدراسات أن التدريب المبكر للأطفال على الاستقلال، والاعتماد على النفس، وإجادة مهارات معينة لديهم، كل ذلك يولد الدافعية العالية للإنجاز لديهم، وذلك إذا كان هذا التدريب لا يوجي بنبذ الوالدين للطفل بحيث أن الوالدين قد يجبران الطفل على الاستقلال حتى لا يكون عبئا عليهم، كما قد يجبرانه على الاستقلال المبكر جدا في الحياة كما هو الحال في كثير من أسر الطبقات الاجتماعية المتوسطة التي تتوقع الانجاز والاستقلال متأخرا تماما، ولا يعتبر الطرفان نموذجا مثاليا لإنتاج دافعية انجاز عالية. (الزليتي، 2008، ص ص 181-183).

يمكن القول أن الدافعية للإنجاز تتأثر بالعديد من العوامل كما هي مذكورة أعلاه والتي من شأنها أن تسهم في ظهور سمة الدافعية للإنجاز لدى الأفراد أو لا، إلى جانب ذلك يمكن القول أيضا أن الأفراد الذين يملكون دافعية عالية تكون لديهم طموحات وأهداف واضحة عكس الأفراد منخفضي الدافعية.

6 . الصفات المميزة للأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز:

يتصف أصحاب الدافعية العالية للإنجاز بصفات تختلف عن غيرهم من الأفراد العاديين فأصحاب الدافعية العالية للإنجاز يتميزون بما يلي:

- يميلون إلى إظهار أداء مرتفع في الأعمال التي تتضمن مستويات متوسطة من التحدي التي تتضمن تغذية راجعية مباشرة فيما يتعلق بالنجاح والفشل.
- يتميزون بالمتابعة والكفاءة العالية في أشكال مختلفة من الأداء.
- لديهم مفهوم مرتفع عن ذاتهم.
- كثيرون الحركة راغبون في التغيير ويقاومون الضغط الخارجي كما يتسمون بأنهم يعملون بجد في التجارب المعملية، ويتعلمون أسرع.
- أداؤهم المدرسي أفضل إلى حد ما حتى بعد استبعاد نسبة الذكاء.

➤ يبذلون أقصى ما في وسعهم وبخاصة عندما توضع نتيجة هذا الأداء في سجلاتهم.

(النيل، 2009، ص 255).

ويذهب "ماكلياند" بان الصفات المميزة لذوي الدافعية العالية للإنجاز تجعل إمكانية وجودها قليلة بين الناس وهو يحدد بان حوالي (10%) من سكان الولايات المتحدة يتمتعون بهذه الصفات أو جزء كبير منها وهي على النحو التالي:

- يميل الأفراد ذو الدافعية العالية للإنجاز إلى والمغامرة والمجازفة واختيار الطرق الشاقة والصعبة.
- يحاول هؤلاء الأفراد دائما أن يعملوا بجدية وبجهد كبيرين من اجل تحسين أعمالهم وتطويره.
- يتميزون باهتمامهم بتحقيق انجاز معين أكثر من اهتمامهم بالعوائد المادية المتوقعة من انجاز العمل، وذلك على عكس الأشخاص العاديين الذين يبدون اهتماما أكبر بالعوائد المادية أكثر من اهتمامهم بالنجاح وتحقيق الأهداف.
- كشفت دراسات وأبحاث "ماكلياند" الميدانية عن وجود دوافع الانجاز العالية لدى الأشخاص الإداريين ذوي السلطة والمسؤولية والمناصب العالية.
- يتميز الأشخاص ذوي الدافعية العالية للإنجاز بكونهم أكثر واقعية وتناسقا في عملهم ويتمتعون بتفكير عميق وجيد وحسن تصرف اتجاه أنفسهم والآخرين، بالإضافة إلى تمتعهم ببعد رؤية كبير يتوقعون من خلاله أحداث مستقبلية.
- يذهب "ماكلياند " إلى أن هؤلاء الأشخاص يتمتعون بكونهم أكثر عنادا وتصميما للعمل، وفي بعض الحالات عدائيين إلى حد التطرف لكنهم أكثر واقعية من الأشخاص العاديين.
- يربط هؤلاء الأشخاص تعريفهم بأنفسهم بالعمل الذي يقومون به، وبالتالي يصبح العمل جزءا منهم ومن شخصيتهم ويصعب الفصل بين الواحد منهم وعمله. (الزليتي، 2008، ص 178).

أما بالنسبة للأفراد ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز فنجد أنهم يتصفون ببعض الصفات منها:

- لا يتوقعون النجاح في أي عمل يقومون به، ويتجنبون الإقدام على الانجاز خشية الفشل.
- يرفضون أداء الأعمال التي يشعرون أن قدراتهم على أدائها أقل من الآخرين أو التي تتطلب منهم جهودا ومثابرة، وتنشيط همتهم بسرعة عندما تواجههم عوائق حتى ولو كانت بسيطة.
- يستسلمون للفشل بسرعة، ولا يعاودون المحاولة ليأسهم من النجاح ويقبلون على الأعمال السهلة المضمونة النجاح.
- يضعون لأنفسهم أهدافا بسيطة سهلة لا تكلفهم جهدا أو مشقة.
- يرضون بما هم عليه ولا يسعون إلى تحسين مستواهم في أي نواحي الحياة.
- كثيرا ما يقنعون أنفسهم بأن فشلهم كان نتيجة لأسباب خارجية خارج عن إرادتهم فالنجاح من وجهة نظرهم حظ أو مصادفة وهم ليسوا من المحظوظين. (معتوق، 2014، ص 149).

7 . أساليب تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأفراد:

يتحدد الفرق بين الأفراد فيما يتعلق بشدة الدوافع للإنجاز بمستوى الرغبة الذاتية في التنمية والتطور ومدى تأثير الظروف البيئية الأخرى على صقل وتنمية هذه الدوافع، ويحدد علماء النفس أربعة أساليب أساسية لتنمية وتطوير دوافع الانجاز عند الأفراد، والجدير بالذكر أن هذه الأساليب لا يمكنها أن تخلق مواضع الانجاز لدى الأفراد ولكنها قد تساعد في تنميتها وتطورها وهذه الأساليب هي:

7. 1. وضع معايير رقابية لقياس الانجاز:

بهذا الأسلوب يمكن للفرد أن يضع معايير رقابية معينة بحيث تتفق مع ظروفه وإمكانياته وقدراته لقياس الانجاز الذي حققه في موضوع معين خلال فترة زمنية محددة، فإذا لاحظ الفرد بان مستوى الانجاز الذي حققه أقل من المعايير التي وضعها أمكنه بعد ذلك أن يبذل جهدا أكبر لإنجاز المزيد لحين الوصول إلى

المستوى المطلوب، وعند تحقيق هذه الخطوة يمكن للفرد أن يرفع من مستوى هذه المعايير بحيث تتلاءم مع أوضاعه الجديدة.

7 . 2 الاحتذاء بإنجازات الآخرين:

ويتم ذلك من خلال الملاحظة والتعرف والاطلاع على انجازات الآخرين، وبذلك يقوم بالاحتذاء بأعمالهم وتقليدهم واتباع خطواتهم للوصول إلى درجة عالية من الانجاز.

7 . 3 التصور الشخصي للإنجاز:

يمكن للفرد بهذا الأسلوب أن يتصور نفسه على مستوى معين من الانجاز ويحاول تحقيقه عن طريق زيادة الجهد والرغبة الذاتية للتطور والتنمية.

7 . 4 مراقبة الأوهام والخيال:

بهذه الوسيلة يسيطر الفرد على عواطفه ولو جزئياً وتتغلب قوة الإرادة على بذل الجهد والعمل الجيد وبالتالي يسير نحو تحقيق الانجاز الأكبر عن طريق السيطرة الواقعية والموضوعية على سلوكه العملي.

(الزليتي، 2008، ص 179-180).

8. النظريات المفسرة لدافعية الانجاز:

8. 1 نظرية هنري موراي:

يعد "هنري موراي" أول من قدم مفهوم الدافعية للإنجاز في دراسة ديناميات الشخصية باعتبارها أحد متغيراتها الأساسية فمفهوم الدافعية للإنجاز ارتبط في الأصل بأعمال "موراي" في كتابه استكشافات الشخصية، ويرى "موراي" أن هناك انفعالا معيناً يصاحب كل حاجة ويكسب السلوك قوة وطاقة، وإن الحاجة للإنجاز هي الرغبة في تحقيق أو إتمام شيء ما صعب سواء كان هذا الشيء في مجال الظواهر الطبيعية أو الأفكار أو المجال الاجتماعي، كما أنها تمثل الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح. ويرى

أيضا أن الشخص الذي يكافح للإنجاز، عادة ما يعمل معتمدا على نفسه، وتتم أعماله بسرعة كما تمكن الحاجة العالية للإنجاز الشخص من التغلب على العقبات الصعبة ليس فقط للحصول على أهدافه، بل هي تعني عنده أيضا التفوق في النجاح على الآخرين، كما اهتم "موراي" بتوضيح العلاقة بين مستوى الطموح والدوافع للإنجاز والتميز بينهما، حيث اعتبر مستوى الطموح احد مؤشرات شدة الحاجة للإنجاز، حيث تشتد الحاجة للإنجاز في رأيه عندما يختار الفرد أن يواجه جهوده ومسايعه نحو تحقيق هدف صعب وموضوع غير متاح أو لا يمكن تحقيقه بسهولة، أما الحاجة للإنجاز فاعتبرها حاجة أساسية في حياة الفرد ولا بد من إشباعها، ويتوقف مدى الحاجة للإنجاز على مدى نجاح الفرد في تحقيق ما يضعه لنفسه من رغبات وأهداف - مطامع - ذات مستويات مختلفة. (يوسف، 2011، ص ص314 - 315).

نلاحظ أن "هنري موراي" ركز في نظريته على مفهوم الحاجة، فهي تمثل حسبه قوة في المخ هذه القوة هي التي تدفع الفرد لإشباع هذه الحاجة بعد إدراكها فالحاجة للإنجاز في ذاتها قوة دافعة وموجهة لسلوك الإنسان، واهتم أيضا بتوضيح العلاقة بين مستوى الطموح والدافع للإنجاز، بحيث يرى أن مستوى الطموح أهم مؤشرات شدة الحاجة للإنجاز، أما الحاجة للإنجاز فاعتبرها حاجة أساسية في حياة الفرد ولا بد من إشباعها.

8 . 2 نظرية "ماكلياند":

لقد كان لـ: موراي " ونظريته الأثر البارز في فكر "ماكلياند" والذي تقوم نظريته على مبدأ أن الحاجات هي أكبر القوى الدافعة للسلوك الإنساني كالحاجة للسيطرة، الحاجة للإنجاز، الحاجة إلى النشاط الجنسي وغيرها، وقد اعتبر "ماكلياند" في دراسته أن الحاجة السائدة للفرد هي الحاجة للإنجاز وقد تمكن من تحديد خصائصها باستخدام أساليب المخيلة الإنجازية ويوضح "ماكلياند" من خلال نظريته، أن الدافع للإنجاز يتأثر بإمارات مرتبطة بحوادث سابقة ايجابية، والآثار الناجمة عنها فإذا أدت مواقف الانجاز

السابقة إلى تأثير موجب فان الفرد سيكون أكثر مشاركة من سلوكيات الإنجاز وعلى العكس إذا عوقب الشخص على الفشل فان الخوف من الفشل سينمو عنده وهذا سيشكل لديه دافع لتجنب الفشل.

نلاحظ أن نظرية "ماكلياند" تشير إلى انه في ظل الظروف الملائمة سيقوم الأفراد بإنجاز المهام التي دعمتم قبل بالإيجاب، فالمواقف المدعمة بالإيجاب بالنسبة له تجعل الفرد يعمل بأقصى طاقاته ويبدل كل جهده من اجل النجاح وتحقيق الانجاز، أما إذا كان العكس فان الخوف من الفشل سينمو عنده.

8 . 3 نظرية أتكسون:

ركز " أتكسون" في نظريته على الدافعية المستتارة، وما يتصف به الموقف من خصائص معينة إنما يستثير دوافع مختلفة، وإذا تغيرت طبيعة المواقف أو المثيرات فإن دوافع مختلفة تستثار أو يتحقق وينتج عنها تنشيط نماذج محددة ومختلفة من السلوك، وافترض كذلك " أتكسون" أن الميل للنجاح هو ميل دافعي متعلم وقوة الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة وبمستوى أدائه في هذه الأعمال، وكان تناول "أتكسون" في نظريته قائماً على أسس دافعية وانفعالية تتمثل في:

- دوافع النجاح ومحدداتها وهي: الرغبة في النجاح وقيمة بواعث النجاح والاحتمالات الذاتية للنجاح.
- دوافع الخوف ومحدداتها وهي: دوافع تجنب الفشل وقيمة بواعث تجنب الفشل والاحتمالات الذاتية للفشل.

ولقد تمكن " أتكسون" من صياغة نظريته في الانجاز على أساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفخر والفشل يتبعه الشعور بالخيبة، وهو يميز بين الدوافع والدافعية ففي حالة الانجاز يشير الدافع إلى الرغبة أو الحاجة للإحساس بالفخر والاعتزاز عند إتمام عمل ما أو انجاز أداء ناجحاً، والدافع وفقاً لتصور " أتكسون" كحالة استعداد لا يتحقق إلا في وجود مؤتمرات موضوعية تستثار من جانب الفرد إلى إمكانية تحقيق أو توقع الباعث ذاته، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه العلاقة تحدد أيضاً قوة وحجم السلوك المراد منه تحقيق الهدف

وإزاء هذا التصور يتحدد الدافع للإنجاز على انه استعداد الفرد للاقترب من النجاح، ويتحدد التوقع في احتمالية أو إمكانية حدوث هذا النجاح ذاته أما دافعية الانجاز فهي تلك المركب الثلاثي المكون من قوة الدافع ومدى احتمالية نجاح الفرد والباحث ذاته بما يمثله من قيمة لديه.

(الطيب، رشوان، 2006، ص ص 203، 202).

نلاحظ أن " أتكسون " ركز في نظريته على الدافعية المستثارة بحيث يسعى الفرد إلى تحقيق نوع معين من الأهداف أو الإشباع بحيث يفترض بذلك أن الدافعية للإنجاز دالة ثلاث متغيرات فقط هي: قوة الدافع توقع تحقيق الهدف والقيمة الحافزة المدركة، وإن السعي إلى مستوى من التفوق والامتياز يستثير كلا من الأمل في النجاح والخوف من الفشل.

8 . 4 نظرية " وينر " :

يتخذ "وينر " في نظريته عن التفسير السببي لدافعية الانجاز منحى جديدا ومختلفا في تفسيره لدافعية الإنجاز عن المنحى الذي اعتمد عليه "أتكنسون" في نظريته لدافعية الانجاز، فقد كان تناول "وينر " قائما على أسس معرفية تقوم على فكرة رئيسية تتعلق بكيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم، وأن هذه التفسيرات تؤثر على مواقف الانجاز اللاحقة حيث تختلف هذه التأثيرات باختلاف تفسيرات الأفراد لأسباب النجاح والفشل في حياتهم ، وتقوم نظرية "وينر" في التفسير السببي لدافعية الانجاز على الآتي:

✓ يعزو الأفراد أسباب نجاحهم وفشلهم إلى واحد أو أكثر من العوامل التالية: القدرة، الجهد، صعوبة المهمة، الحظ أو الصدفة.

✓ لا تعتمد دافعية الأفراد في أدائهم للمهام المماثلة لا على خبرات النجاح أو الفشل لديهم فقط وإنما إلى جانب ذلك التفسيرات السببية التي يعزون إليها نجاحهم أو فشلهم.

تتمايز التفسيرات السببية لدافعية الانجاز في ثلاثة أبعاد وهي:

➤ بعد الثبات:

ويقصد به الثبات من موقف إلى موقف آخر مقابل عدم الثبات أو التغيير من موقف إلى موقف آخر ويرتبط هذا البعد بالتوقع المبدئي للنجاح أو الفشل على مهمة لاحقة، وحيث أن إدراك الفرد لأسباب نجاحه أو فشله باعتبارها أسباب غير قابلة للتغيير يؤدي إلى ثبات نسبي في توقعاته اللاحقة والفشل، بينما لا يكون هناك ثبات نسبي في التوقعات اللاحقة للنجاح والفشل لدى الفرد إذا كانت الأسباب التي يعزو إليها نجاحه وفشله غير ثابتة، ويكون أداء الفرد أكثر قوة على المهام التي يكون فيها النجاح متوقعا عن أداء الفرد على المهام التي يكون الفشل فيها متوقعا.

➤ بعد الأسباب الداخلية-الخارجية:

يقصد به وجهة الضبط لدى الفرد وما يستشعره في العوامل التي تقف خلف نجاحه أو فشله (القدرة الجهد كعوامل داخلية، صعوبة المهمة، ومساعدة الآخرين، الحظ أو الصدفة كعوامل خارجية).

➤ بعد القابلية للضبط أو التحكم:

ويقصد به مدى قابلية عوامل النجاح والفشل للتحكم من قبل الفرد، فيقبل الفرد على المهام التي يكون النجاح فيها محكوما بعوامل تمكنه أن يتحكم فيها ويعزف عن المهام التي يكون النجاح فيها محكوما بعوامل لا يمكنه أن يتحكم فيها، ففي حالة النجاح يقبل الأفراد على المهام التي يكون النجاح فيها محكوما بأسباب قابلة للتحكم كبذل الجهد أو مساعدة الآخرين (أسباب للتحكم داخلية وخارجية) بينما في حالة الفشل يقبل منخفضي دافعية الانجاز على المهام التي يكون فيها الفشل محكوما بأسباب غير قابلة للتحكم كصعوبة المهمة أو الحظ والقدرة، بينما يتجنبون المهام التي يكون فيها الفشل محكوما بأسباب داخلية (الحظ) قابلة للتحكم، (القدرة) غير قابلة للتحكم. (الطيب، رشوان، 2006، ص203-204).

نرى أن نظرية "وينر" تقوم على فكرة رئيسية تتعلق بكيفية تفسير الأفراد لأسباب نجاحهم وفشلهم، وأن هذه التفسيرات تؤثر على مواقف الانجاز اللاحقة، بحيث يعززون أسباب نجاحهم وفشلهم إلى واحد أو أكثر من العوامل التالية: القدرة، الجهد، صعوبة المهمة، الحظ أو الصدفة.

8 . 5 نظرية التعلم الاجتماعي "لروتر":

يبنى "روتر" نظريته من مدخل نظرية التعزيز فيقول أن معتقدات الفرد عن ما يجلب له المكافآت وليس المكافآت في حد ذاتها -هي التي تزيد من تكرار السلوك، فان لم يدرك الفرد ما حصل عليه من المكافآت نتج عن أنماط معينة في سماتهم الشخصية أو سلوكياتهم، فان هذه المكافآت لن تؤثر على سلوكياتهم في المستقبل، ويفترض "روتر" مثل "أتكسون" أن توقع المعززات وقيمتها هي التي تحدد السلوك، ومع ذلك فقد فسّر القيمة بشكل أوسع من تفسير "أتكسون" لها، فترتبط قيمة التعزيز في نظرية "روتر" ليس فقط باحتمالية النجاح، ولكن أيضا بحاجات الفرد وبارتباطها بالمعززات الأخرى، فالتقدير المرتفع لتلميذ الثانوية في مادة الأحياء قد يكون له قيمة كبيرة لديها اذا كان يأمل أن يكون طبيبا لأنه يرتبط بمعزز آخر وهو أن يلتحق بكلية الطب، فتحدد محاولة التلميذ وجهده في دراسة الأحياء بتوقعه بأن العمل الجاد يؤدي إلى تعزيز القيم، فتعتمد التوقعات على الإدراك الذاتي لاحتمالية تعزيز السلوك، فعندما تسري إشاعة مثلا بأن المدرس يتحيز ضد البنات فلا يعطيهم تقديرا مرتقعا أبدا، فان ذلك يمكن أن يؤثر على توقعاتهن، وبالتالي على سلوكياتهن، وحتى ولو كانت الإشاعة غير صحيحة، وتحدد التوقعات في موقف معين ليس فقط من خلال المعتقدات في التعزيز في ذلك الموقف، بل أيضا في المواقف الأخرى المشابهة، ويشير "روتر" إلى أن الأفراد يعممون المعتقدات بالنظر إلى توافق التعزيز كما هو الحال في مصدر الضبط، سواء داخلي أو خارجي، فقد اعتمد "روتر" بمعتقدات الأفراد بالأسباب (مصدر ضبط داخلي أم خارجي) التي أهلتهم لنيل أو عدم نيل المكافأة، ويكون التلاميذ أكثر احتمالية لتكوين ضبط خارجي في المواقف التي تكون فيها

المكافآت (التقدير مثلا) غير مرتبطة مباشرة بالمهارة أو الأداء، وينطبق ذلك في حالة ما إذا كانت الاختبارات سهلة جدا أو صعبة جدا بحيث تؤدي مستويات الأداء المختلفة إلى الحصول على نفس المكافآت، أو أن تمنح مكافآت مختلفة لنفس المستوى من الأداء، وسوف يدرك التلاميذ في هذه الحالة أن تلك المكافآت غير مرتبطة بأدائهم، أيضا يحضر التلاميذ لكل فصل دراسي جديد بأنظمة معتقداتهم المعممة التي نمت لديهم من خلال خبراتهم الماضية في مواقف الانجاز، فمن تكررت لديهم خبرة الفشل من التلاميذ بصرف النظر عن عما بذلوه من جهد ينمو لديهم اعتقاد بأن النجاح لا يتوافق مع الجهد، ربما ينطوي هذا على الاعتقاد المعمم على معلومة متناقضة وإذا تكونت تلك المعتقدات فمن الصعب أن تتغير. (قدوري ، 2012، ص ص 67-68).

نرى أن " روتر " ركز في نظريته على أن أداء الفرد يتحدد حسب قيمة المعززات الموجهة له وكذلك حسب معتقداته، فان هذه المعتقدات تؤثر على أدائه وذلك حسب مدى فهمه لها.

9 . طرق قياس دافعية الانجاز:

تصنف مقاييس الدافعية للإنجاز إلى قسمين:

- المقاييس الإسقاطية.

- المقاييس الموضوعية.

أولا: المقاييس الإسقاطية: وتتمثل في:

1 . مقاييس الانجاز لماكلياند وزملاؤه 1953، تقدير الصور والتخيلات:

أعد "ماكلياند" اختبار لقياس الدافعية للإنجاز مكون من أربعة صور، تم توليد بعضها من اختبار تفهم الموضوع TAT الذي أعده "موراي" 1938، كما صمم " ماكلياند" البعض الآخر خصيصا لقياس دافع الانجاز، وتم عرض كل صورة في أثناء الاختبار على شاشة سينمائية لمدة عشرين ثانية أمام المفحوص ثم

يطلب الباحث منهم بعد ذلك كتابة قصة تغطي أربعة أسئلة بالنسبة لكل صورة من الصور الأربعة والأسئلة كالتالي:

- ماذا حدث ومن هم الأشخاص؟
- من الذي أدى إلى هذا الموقف، بمعنى ماذا حدث من الماضي؟
- ما محور التفكير وما المطلوب أداؤه ومن الذي يقوم بهذا الأداء؟
- ماذا سيحدث؟ وما الذي يجب عمله؟
- بعد ذلك يجيب على هاته الأسئلة في مدة لا تزيد عن أربعة دقائق، يستغرق الاختبار كله في حالة استخدام الصور الأربعة، عشرون دقيقة.

ويرتبط هذا الاختبار أصلا بالتخيل الابتكاري من خلال تحليل نواتج تخيلات المفحوصين لنوع معين من المحتوى.

2 . مقياس الاستبصار "فرنش" 1958:

قامت "فرنش" بوضع مقاييس الاستبصار على ضوء الأساس النظري الذي وضعه "ماكلياند" لتقدير صور وتخييلات الانجاز من حيث وضعت جملا مفيدة تصف أنماطا متعددة من السلوك، يستجيب لها المفحوص باستجابة لفظية إسقاطية عند تفسيره للمواقف السلوكية، الذي يشتمل عليه البند أو العبارة.

3 . مقياس التعبير عن طريق الرسم A.G.E.T "أرونسون":

وقد صمم هذا المقياس لقياس دافعية الانجاز عند الأطفال لأنه وجد أن اختبار "ماكلياند وزملاؤه" وكذا اختبار "فرنش" للاستبصار صعبة بالنسبة للأطفال الصغار، قد تضمن نظام التقدير الذي وضعه "أرونسون" لتصحيح اختبار الرسم فئات أو خصائص معينة كالخطوط والحيز والأشكال وذلك للتمييز بين المفحوصين ذوي الدرجات المختلفة لدافع الانجاز.

وبالرغم من تطبيق هذه المقاييس على عدد من العينات إلا انه تعرض لعدة انتقادات من بينها: اعتبارها الكثير من الباحثين أنها ليست مقاييس حقيقية، بل أنها تصنف انفعالات المفحوصين بصدق مشكوك فيه لا تحتوي على معيار موحد للتصحيح بل تختلف من شخص لشخص آخر.

ويرى بعض الباحثين أن هذه المقاييس لا تقيس فقط الدوافع بل تتعداها إلى جوانب من شخصية الفرد، يرى "فيرنون" إن اختبار تفهم الموضوع لا نستطيع أن نقيس به الدوافع إلا عند الفرد المتعلم تعليماً جيداً لكي يتمكن من أن يكتب قصة ويعبر عما يراه.

ثانياً: المقاييس الموضوعية:

حاول الباحثون تصميم مقاييس أكثر موضوعية لقياس دافع الانجاز متجنبين الأخطاء التي احتوتها المقاييس الإسقاطية من بينهم ما يلي:

1 . اختبار الدافع للإنجاز "هرمانس" "Hermans" 1970:

حاول "هرمانس" بناء اختبار الدافع للإنجاز بعيداً عن نظرية "أتكسون" وذلك بعد حصر جميع المظاهر المتعلقة بهذا التكوين وقد انتقت منها الأكثر شيوعاً على أساس ما أكدته البحوث السابقة وهي:

مستوى الطموح، السلوك المرتبط بقبول المخاطرة، المثابرة، توتر العمل، إدراك الزمن، التوجه نحو المستقبل، اختيار الرفيق، سلوك التعرف، سلوك الإنجاز.

ويتكون هذا الاختبار من 29 عبارة متعددة الاختيارات.

2 . مقاييس التوجه نحو الانجاز "ايزنك" و "ويلسون" 1975:

يتضمن هذا الاختبار سبعة مقاييس فرعية تقيس المزاج التجريبي المثالي ويتكون المقياس من 30 بنداً يجاب عنها ب: بنعم، غير متأكد، لا.

3 . مقياس "راي - لن" للدافع للإنجاز 1960:

وضع "الن" هذا المقياس في 1960 وطوره "راي" في السبعينات، ويتكون من 14 سؤالاً، يجاب عنها بنعم/غير متأكد، لا للتحكم في وجه الإيجاب تم عكس مفتاح تقدير الدرجات (التصحيح) في نصف عدد العبارات والدرجة القصوى هي 42 وللمقياس ثبات يزيد عن 70. (قوراي ، 2014 ، ص ص 87 - 89).

➤ خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل حول موضوع الدافعية للإنجاز فقد تم الإجماع من طرف مجموعة من الباحثين على أن الدافعية للإنجاز هي قوة داخلية وخارجية تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق أهداف معينة، كما أنها تشير إلى استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو تحقيق التفوق والنجاح كما تم التطرق أيضاً إلى بعض العناصر التي ارتأينا أنها مهمة في هذه الدراسة منها الأهمية ومكوناتها وأنواعها والعوامل المؤثرة فيها بالإضافة إلى الصفات التي تتحدد في الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز مع التطرق أيضاً إلى صفات الأفراد منخفضي الدافعية كما تم التطرق أيضاً للأساليب التي تساعد في تنمية الدافعية للإنجاز وبالتالي اعتمادها في ذلك ، مع المرور على النظريات المفسرة لدافعية الانجاز وذلك حسب اتجاهات رواد كل نظرية وأيضاً طرق قياسها والتي من شأن كل هذه العناصر أن تخدم موضوع البحث .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

1. حدود الدراسة
2. منهج الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أدوات الدراسة
5. حساب الخصائص السيكومترية
6. الأساليب الإحصائية

1 . حدود الدراسة:

أ. الحدود المكانية والزمنية:

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية بثانوية " طولقة الجديدة " بمدينة طولقة ولاية- بسكرة- وذلك بتاريخ 2018/02/26 إلى 2018/02/28 ، حيث تم توزيع استمارتي التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز معا واسترجاعها خلال الفترة المذكورة.

ب. الحدود البشرية:

هي تلاميذ المرحلة الثانوية المتمدرسين بثانوية طولقة الجديدة - طولقة -

2 . منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المدروسة تفرض على أي فرد باحث أن يتبع منهج علمي سليم، وعلى اعتبار أن كلا من متغيري الدراسة الحالية (التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز) سيتم تناولهما كميًا فقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

(سلاطنية، جيلاني، 2014، ص 142)

ويرى آخرون بأن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

(عبيدات، أبو نصار، مبيضين، 1999، ص 46).

3 . عينة الدراسة:

يفرض موضوع الدراسة الحالية ألا وهو " التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز " اختيار العينة اختياراً دقيقاً، وللحصول على عينة ممثلة يجب الاختيار وفق طريقة معينة، ومفردات معينة وشروط منظمة ومضبوطة، وبهذا تعرف العينة على أنها: فئة تمثل مجتمع البحث، أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.

ولقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث تعتبر هذه الأخيرة على أنها: من أشكال العينات العشوائية يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي وتوافر إطاره، وسميت منتظمة لأننا نختار فيها مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه. (صابر، خفاجة، 2002، ص ص 301- 311).

ومنه تمثلت عينة الدراسة في 63 فرد من تلاميذ ثانوية "طولقة الجديدة" كما هي موضحة في الجدول التالي:

- جدول (01) يمثل اختيار عينة الدراسة.

المستوى	عدد التلاميذ	عينة الدراسة	العينة الفعلية
السنة الأولى	القسم 01	27	09
	القسم 02	29	09
	القسم 03	40	08
	القسم 04	40	08
السنة الثانية	القسم 01	26	09
	القسم 02	23	08
	القسم 03	25	08
المجموع	210	63	58

- خصائص عينة الدراسة :

أ. حسب متغير الجنس

جدول (2) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد	المجموع
الإناث	24	58
الذكور	34	

ب. حسب متغير المستوى الدراسي:

- جدول (3): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	العدد	المجموع
سنة أولى	29	58
سنة ثانية	29	

4. أدوات الدراسة :

تتحد الأدوات المنهجية لأي دراسة مطبقة في ضوء طبيعتها وطبيعة البيانات والمعلومات المتوفرة ومن أجل

أن تحقق الدراسة أهدافها، فقد اعتمدت الطالبة الباحثة في هذه الدراسة على الأدوات التاليتين:

4 . 1 مقياس التكيف المدرسي من إعداد بن عائشة سمية:

يتكون مقياس التكيف المدرسي لـ: " بن عائشة سمية " من 64 بند منها 38 عبارة ايجابية و 26 عبارة سلبية كلها تهدف إلى قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. (انظر الملحق رقم 01).

- كيفية تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصورة فردية أو جماعية على تلاميذ المرحلة الثانوية.

- كيفية تنقيط المقياس على أساس البدائل:

هذا المقياس من نوع " ليكرت " ثلاثي بحيث يقابل كل بند ثلاث بدائل هي (نعم - أحيانا - لا) حيث

تقدر الدرجة تبعا لاتجاه البند (1-2-3)

- كيفية تصحيح المقياس:

من خلال أوزان بدائل إجابات بنود المقياس يتبين لنا أن أعلى درجة للمقياس هي (03) وأقل درجة هي

(01) و يكون بهذا مستوى التكيف المدرسي للتلاميذ المرحلة الثانوية كالتالي:

- جدول رقم (4) يوضح مستوى التكيف المدرسي حسب الدرجة المتحصل عليها.

الدرجة	مستوى التكيف المدرسي
من 64 إلى 106	تكيف مدرسي منخفض
من 107 إلى 149	تكيف مدرسي متوسط
من 150 إلى 192	تكيف مدرسي مرتفع

4 . 2 مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد قدوري خليفة:

يتكون مقياس الدافعية للإنجاز: قدوري خليفة من 46 بند منها 26 عبارة ايجابية و 20 عبارة سلبية وتصاحبه 05 استجابات على النحو التالي: أوافق بشدة /أوافق /لا ادري /لا أوافق / لا أوافق بشدة.

(انظر الملحق رقم 02)

5. حساب الخصائص السيكومترية:

أولاً: الصدق

صدق المحكمين: لحساب صدق المحكمين قامت الباحثة بتوزيع استمارات التحكيم على الأساتذة المحكمين بغرض تحكيم الاستبيانين وتبيان آرائهم وإعطاء الملاحظات اللازمة من اجل الحذف أو التعديل في البنود التي لا تخدم الموضوع، وتم التوزيع على (07) أساتذة كلهم ضمن التخصص والمجال أي علم النفس وعلوم التربية، من جامعة محمد خيضر -بسكرة- (انظر الملحق رقم 03)، وبذلك تم استرجاع 05 استمارات من أصل (07) استمارات وكانت التعديلات كالتالي:

➤ الاستبيان الأول: التكيف المدرسي:

- جدول رقم(05) يوضح البنود قبل وبعد التعديل لاستبيان التكيف المدرسي.

البنود	قبل التعديل	بعد التعديل
03	أحترم وأقدر الأساتذة داخل الثانوية.	أحترم الأساتذة داخل الثانوية.
07	أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية.	أحب شعبي الدراسية التي وجهت لها في الثانوية.
14	الأساتذة يثقون و يعولون علي .	الأساتذة يعولون علي.
21	يتعامل الأساتذة بعدل وإنصاف داخل الثانوية.	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بإنصاف داخل الثانوية.

51	يؤلمني إهمال زملائي لرأيي وأفكاري داخل القسم.	يؤلمني إهمال زملائي لرأيي داخل القسم.
----	---	---------------------------------------

- أما بالنسبة للبنود المحذوفة فهناك 30 بندا، باعتبارها أنها متشابهة وفيها نوع من التكرار وهي كالتالي:

- جدول (6) يوضح البنود المحذوفة في استبيان التكيف المدرسي

01-05-06-09-10-13-17-18-20-23-24-25-29-32-	البنود المحذوفة
34-35-36-37-38-40-41-44-46-53-55-56-59-60-	لاستبيان التكيف
61-64.	المدرسي

- وعليه أصبح الاستبيان في صورته النهائية كما يوضحه (الملحق رقم 04)

- حساب الصدق بقانون لاوشي :

- حساب صدق بنود الاستبيان

- صدق البند: (ص ب) = $(\sum \text{الموافقين} - \sum \text{الرافضين}) / \text{عدد المحكمين}$

- صدق المقياس: (ص إ) = $\sum \text{صدق البنود} / \text{عدد البنود}$

- تم قبول البنود التي صدقها 0.6 و 1.

- حساب صدق الاستبيان: ص إ = $34 / 33.6 = 0.98$

ومنه درجة الصدق هي: 0.98 (انظر الملحق رقم 05).

➤ الاستبيان الثاني: الدافعية للإنجاز:

- جدول رقم (07) يوضح البنود قبل وبعد التعديل استبيان الدافعية للإنجاز.

البنود	قبل التعديل	بعد التعديل
07	تعودت على تنظيم أوقات مراجعتي لدروسي منذ بداية حياتي الدراسية.	تعودت على تنظيم أوقات مراجعتي لدروسي منذ بداية مشواري الدراسي.
13	أحاسب نفسي دائما لما أنجزته اليوم وما سوف أنجزه في اليوم التالي.	أحاسب نفسي دائما على ما أنجزته.
18	أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي وثقافي.	أحب الاطلاع على ما يجري من تطورات مختلفة.
20	عندما لا افهم موضوعا دراسيا معينا أحاول بذل جهدي لفهمه.	أحاول بذل جهدي لفهم كل ما يصعب عليا فهمه.
21	شعوري بالحاجة لتطوير نفسي يدفعني إلى الجد والمثابرة في الدروس.	شعوري بالحاجة لتطوير نفسي يدفعني إلى المثابرة في الدروس.
22	لا يهمني ما ابذله من وقت وجهد إن كان ذلك يساعدني على النجاح.	يهمني ما ابذله من وقت وجهد إن كان ذلك يساعدني على النجاح.

- أما بالنسبة للبنود المحذوفة فهناك 10 بنود وهي كالتالي:

- جدول (08) يوضح البنود المحذوفة في استبيان الدافعية للإنجاز.

البنود المحذوفة	45-39-35-33-32-31-15- 12-11-10
-----------------	--------------------------------

- وعليه أصبح الاستبيان في صورته النهائية يحتوي على: 36 بنود كما يوضحه (الملحق رقم 06)

- كما تم دمج البدائل لتصبح على النحو التالي: أوافق/ لا أدرى / لا أوافق، ويطلب من المبحوث وضع علامة (x) أمام العبارة المعبرة له، حيث تقدر الدرجة تبعا لاتجاه البند (1-2-3).

- قانون " لاوشي " في حساب صدق بنود الاستبيان:

- صدق البند: (ص ب) = $\frac{\sum \text{الموافقين} - \sum \text{الرافضين}}{\text{عدد المحكمين}}$

- صدق المقياس: (ص م) = $\frac{\sum \text{صدق البنود}}{\text{عدد البنود}}$

- تم قبول البنود التي صدقها: 1

- حساب صدق الاستبيان:

$$\text{صدق الاستبيان} = 36 / 36 = 1$$

درجة الصدق: 1 (انظر الملحق رقم 07)

ثانيا: ثبات الاستبيان

استعانت الطالبة الباحثة ببرنامج (spss) وقد أشارت النتائج إلى التالي:

1. طريقة ألفا كرونباخ:

-الاستبيان الأول:

- جدول رقم (09) يوضح معامل الثبات لاستبيان التكيف المدرسي .

إحصاءات الثبات	
معامل ألفا	عدد البنود
0,682	34

- استبيان التكيف المدرسي

قيمة الثبات قدرت ب: 0.68 أي أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات.

- الاستبيان الثاني:

- جدول رقم (10) يوضح معامل الثبات لاستبيان الدافعية للإنجاز.

إحصاءات الثبات	
معامل ألفا	عدد البنود
0,720	36

- استبيان الدافعية للإنجاز

قيمة الثبات قدرت ب: 0.72 أي أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات.

6. الأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج SPSS في التعامل إحصائياً مع بيانات الدراسة

- معامل لاوشي للصدق: لحساب صدق المحكمين لأداتي الدراسة.

- اختبار ت: لدراسة الفروق في متغيري الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي.

- معامل ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الأدوات.

- معامل الارتباط: لحساب العلاقة بين متغيري الدراسة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1. عرض النتائج

1.1 عرض نتائج الفرضية العامة

2.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5.1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1.2 مناقشة الفرضية العامة

2.2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

3.2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

4.2 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة

5.2 مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة

1 . عرض النتائج:

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي وقبول أو رفض فرضيات البحث، فبعد تصحيح أوراق الإجابة على المقياسين وفرزها، وبعد معالجة البيانات ببرنامج (SPSS) توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1.1 عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية واختبار صحة هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- جدول (11) يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز.

المتغيرين	قيمة معامل بيرسون	قيمة Sigg	التقدير
التكيف المدرسي/الدافعية للإنجاز	0.268	0.044	دال عند 0.05

- من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الارتباط بلغت 0.268 وهي دالة عند المستوى 0.05

1.2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس.

- جدول (12) يوضح دلالة الفروق في التكيف المدرسي تبعا لمتغير الجنس.

الحكم	الدلالة	قيمة T
غير دال	0.76	-0.29

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة T بلغت -0.29 عند مستوى دلالة 0.76 وهذا يعني أن الفرق غير دال. (انظر الملحق 08)

1. 3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

- جدول (13) يوضح دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير الجنس.

الحكم	الدلالة	قيمة T
غير دال	0.85	0.18

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة T بلغت 0.18 عند مستوى دلالة 0.85 وهذا يعني أن الفرق غير دال. (انظر الملحق 08)

1. 4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى للمستوى الدراسي.

- جدول (14) يوضح دلالة الفروق في التكيف المدرسي التي تعزى للمستوى الدراسي.

الحكم	الدلالة	قيمة T
غير دال	0.55	-0.59

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة T بلغت -0.59 عند مستوى دلالة 0.55 وهذا يعني أن الفرق

غير دال. (انظر الملحق 08)

1 . 5 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على انه لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى للمستوى

الدراسي.

- جدول (15) يوضح دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز التي تعزى للمستوى الدراسي.

الحكم	الدلالة	قيمة T
غير دال	0.45	-0.74

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة T بلغت -0.74 عند مستوى دلالة 0.45 بمعنى أن الفرق

غير دال. (انظر الملحق 08).

2. مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

2 . 1 . مناقشة الفرضية العامة والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين

التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز:

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في (الجدول رقم 11) حيث أن قيمة معامل الارتباط هي 0.26

وهي دالة عند المستوى 0.05 وعليه فان الفرضية العامة للدراسة محققة .

وهناك العديد من العوامل التي كانت وراء هذه العلاقة بين المتغيرين (التكيف المدرسي - الدافعية

للإنجاز) فبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن من أهم مظاهر التكيف المدرسي الراحة النفسية بحيث انه

من صفات التلميذ المتكيف هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفه

كالقلق والاكتئاب بالإضافة إلى قدرته إلى بناء علاقات اجتماعية، أي قدرة التلميذ على بنائه للعلاقات

الاجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث يجب أن تتسم هذه العلاقات بالفاعلية والقدرة على

تحمل المسؤولية، كما نشير أيضا إلى النجاح الدراسي والذي يعتبر من أهم مؤشرات التكيف المدرسي كونه

يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية و الانفعالية ودافعيته في النجاح حتى يزيد مستوى

تحصيله و أدائه المدرسي، فإذا كان التلميذ متوافقا ومتكيفيا مع كل ما يحيط به ضمن وسطه المدرسيين

زملاء وأساتذة ومدير المدرسة وكل ما يتلقاه من مواد دراسية أي ما يتضمنه المنهاج الدراسي، فهذا

سيشجعه على المشاركة والاندماج في جو المدرسة، ويجعله قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس

والتشجيع والتعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي وداخل المدرسة ككل، والتي تعتبر المسؤول الثاني بعد

الأسرة، بحيث تسعى هي الأخرى إلى تحقيق أفضل انسجام للتلاميذ بالإضافة إلى طبيعة العلاقة مع

الأساتذة أو العكس فحتما هذا سينمي الثقة بالنفس لدى هؤلاء التلاميذ مما يزيد من قدرتهم ويرفع من

معنوياتهم وينمي ثقتهم بأنفسهم وهذا يعني قدرة التلاميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام بينهم وبين البيئة

المدرسية من اجل الوصول إلى أهدافهم و حاجاتهم و دوافعهم أي النجاح في الدراسة، وامتلاك دافعية قوية للإنجاز كما أننا نجد التلاميذ المتكيفين مع الوسط المدرسي لهم أهداف واضحة في الحياة وهذا ما يجعل منهم موضع تقدير واهتمام وثقة بين زملائهم مما يكون لديهم مشاعر ايجابية نحو النجاح و تحقيق التفوق و السعي للوصول إلى الأهداف و هذا ينعكس بدوره على دافعتهم للإنجاز، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "الهادي سرايا 2013" بعنوان **الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** ، حيث كانت العلاقة الارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز .

2.2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس:

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في (جدول رقم 12) حيث أن قيمة T تقدر بـ (-0.29) بمستوى دلالة (0.76) وهو أكبر من (0.05) فان الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت، ويمكن إرجاع ذلك إلى التوجهات الحديثة سياسياً واجتماعياً وتربوياً والتي تعلي من شأن الإناث في التعليم مثلن مثل الذكور عكس ما كان يحدث في الماضي.

3.2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير الجنس:

حسب النتائج المتحصل عليها والموضحة في (جدول رقم 13) حيث أن قيمة T تقدر بـ (0.18) بمستوى دلالة (0.85) فان الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت، وهذا ما اتفق مع دراسة قدوري خليفة بعنوان "الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي" أين توصلت دراسته إلى انه " لا توجد فروق بين الجنسين في الدافعية " مع أن الباحث افترض وجودها ابتداء

في حين أنها اختلفت مع نتائج "دراسة حمري صارة" بعنوان علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلامذة الثانوية " والتي أثبتت وجود فروق لصالح الذكور، ويمكن تفسير ذلك كما سبق الإشارة إليه في الفرض الجزئي أعلاه فيما يخص الاتجاهات الايجابية نحو تعليم الإناث والتي تزداد قوى مع تقدم الوقت كما أن طبيعة المنطقة قد تدخل كسبب وذلك نتيجة الإقبال الحديث نسبيا على تعليم الإناث مقارنة بالمدن الكبرى.

4.2 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف المدرسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي:

حسب النتائج المتحصل عليها و الموضحة في (جدول رقم 14) حيث أن قيمة T تقدر بـ (0.59 -) بمستوى دلالة (0.55) فإن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم وجود اختلاف كبير بين السنتين الأولى والثانية في صعوبة والتزامات الدراسة، بعكس الثالثة ثانوي والتي تتميز بضغط شهادة البكالوريا.

5.2 مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير المستوى الدراسي:

حسب النتائج المتحصل عليها و الموضحة في (جدول رقم 15) حيث أن قيمة T تقدر بـ (0.74 -) عند مستوى دلالة (0.45) فإن الفرضية الجزئية الرابعة " قد تحققت ويمكن أن نعزى ذلك كما أشرنا سابقا بعدم وجود اختلاف كبير بين السنتين الأولى والثانية.

خاتمة

خاتمة

نخلص في ضوء النتائج المحصل عليها في دراستنا الحالية إلى أن التكيف المدرسي من المواضيع المهمة في الحياة المدرسية، نظرا لأهميته في حياة التلميذ المتمدرس في كل المراحل الدراسية، بحيث تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التكيف المستمرة والتوافق والانسجام مع كل المواقف الجديدة أو غير المألوفة فالتلميذ المتمدرس في الثانوية يحاول قدر الإمكان أن تكون له سلوكيات واستجابات متوازنة مع كل يعترضه في محيطه المدرسي من أساتذة و زملاء وإدارة وغيرهم وبالتالي يحاول أن يرضي نفسه ويرضي الآخرين وصولا إلى تكيف مدرسي سليم، وتبقى المدرسة هي الوسط الذي يحقق فيه التلميذ كل الطموحات والأهداف التي يريد الوصول إليها وذلك لما تحمله من رسالة تربوية تهدف إلى ما هو اشم وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة بل إلى تكوين شخصية التلميذ ورعاية مطالبه والعمل على تحرير طاقاته واستعداداته واستغلالها في المجال الدراسي، مما يزيد لديه دافعية عالية للإنجاز وتحويل قدراتهم ودافعيتهم إلى استعداد ورغبة مستمرة في النجاح ضمن جو دراسي محفز.

وعليه يجب تنشيط عجلة البحث في موضوع التكيف المدرسي في باقي المراحل التعليمية وحتى الجامعة من جهة وعلاقته بباقي المتغيرات، وصولا لدراسات أخرى علمية تفيد ويستفيد منها الجميع.

خاتمة

قائمة المراجع

1. إبراهيمي سعاد، (2003)، إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي دراسة مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا ومدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين، جامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا.
2. الزليتي محمد فتحي فرج ، (2008)، ب ط، أساليب التنمية الاجتماعية والأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، القاهرة: دار القباء للطباعة.
3. الطيب عصام علي ، رشوان ربيع ، (2006) ط1، علم النفس المعرفي، الذاكرة وتشفير المعلومات القاهرة، عالم الكتب.
4. القصاص خضر محمد والجميعة ناصر، (2013)، العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي للطلبة العاديين و ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيري العمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 2، العدد 9، المملكة العربية السعودية.
5. النيال مایسة احمد ، (2009)، د ط، دراسة حديثة في المراهقة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
6. الهادي سرابية (2014) ، الثقة بالنفس و علاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للانجاز -دراسة ميدانية على عينة من طلبة سنة ثالثة ثانوي بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 15 ، جامعة الجزائر 02 .
7. بن عائشة سمیة (2015)، أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا و العاديين في المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم

النفس المدرسي، شعبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية: جامعة الحاج لخضر، باتنة

8. جعفر صباح، (2010)، تقدير الذات وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى متربصي معهد التكوين المهني - دراسة ميدانية بالمعهد الوطني المتخصص للتكوين المهني لولاية بسكرة - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

9. حرزلي حسين (2014)، المكانة السوسيوومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية -دراسة مقارنة بين تلاميذ سنة 5 ابتدائي بمدرتي : توامة الشيخ، وأول نوفمبر بمدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة .

10. حمري صارة ،(2012) ، علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران.

11. خويلدي سليمان ،(2015) ، الاجهاد النفسي وانعكاساته على دافعية الانجاز لدى الاستاذ الجامعي - دراسة ميدانية بقسمي الاقتصاد والمحروقات ، مذكرة مكملة لنيل شهادةالماجستير في علم النفس تخصص علم النفس عمل وتنظيم ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

12. سلاطنية بلقاسم، جيلاني حسان، (2014)، ب ط، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون .

13. شوشان عمار، (2016)، ممارسة النشاط الطلابي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ، التحصيل الدراسي، اتجاه الطلبة نحو المدرسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم التربية - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة باتنة.

14. صابر فاطمة عوض، خفاجة مرفت علي ، (2002)، ب ط، أسس و مبادئ البحث العلمي: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر .

15. عبيد ماجدة بهاء الدين السيد ،(2008)، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

16. عبيدات محمد ، أبونصار محمد ، مبيضين عقلة ، (1999)، ط2، منهجية البحث العلمي (القواعد - المراحل - التطبيقات)، عمان: دار وائل للنشر.

17. عطية نوال محمد ، (2001)، ط1، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

18. عوض عباس محمد، (1990)، ط1، الموجز في الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

19. قدوري خليفة، (2012)، الرضا عن التوجيه الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي - دراسة ميدانية بثانويتي حاسي خليفة ولاية الوادي - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري - تيزي وزو.

20. قوراري حنان، (2014)، الضغط المهني وعلاقته بالدافعية للإنجاز - دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية بالدوسن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.

21. معتوق خولة ،(2014)، الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعاقين سمعيا - دراسة ميدانية بمدرسة أصاغر بالصم بالمسيلة - مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم علم النفس، تخصص تربية علاجية، فرع علم النفس، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

22 . ناصر أماني محمد (2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلًا في مادة اللغة

الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

23. يوسف سليمان عبد الواحد، (2011) ط1، نوع صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية خصائصهم

واكتشافاتهم، رعايتهم، مشكلاتهم، عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الملاحق

ملحق رقم (01) مقياس التكيف المدرسي في صورته الأولى:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر -بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

تخصص : علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم سنة ثانية ماستر

العنوان:

استمارة تحكيمية حول موضوع

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

تحت إشراف الأستاذ : رابحي إسماعيل

من إعداد الطالبة :كعبوش حكيمة

الأستاذ (ة) الفاضل:

يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لسيادتكم الفاضلة على كلا المجهودات التي تم بذلها من اجلنا، وأفيدكم بما أنني بصدد القيام بإجراء دراسة ميدانية في إطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم بعنوان: التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، ونظرا لخبرتكم العميقة في هذا المجال نود وضع هذه الاستمارة بين أيديكم لتحكيمها و ذلك بغرض التأكد من مدى إمكانية البنود المتوفرة فيها على قياس موضوع دراستنا، وكذا نرجو منكم تعديل ما يمكن تعديله.

وتقبلوا منيا فائق التقدير والاحترام وشكرا على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	تنظم ثانويتي أنشطة ثقافية و ترفيهية و رياضية			
02	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي ادرس فيها			
03	احترم و أقدر الأساتذة داخل الثانوية .			
04	الأساتذة يفهمون مشكلاتنا الدراسية.			
05	أسرتي تثق بقدراتي الدراسية			
06	أحظى بشعبية كبيرة داخل الثانوية.			
07	أحب فرعي الدراسي الذي وجهت له في الثانوية.			
08	أستمع جيدا لشروح الأساتذة للدروس.			
09	أواظب على الأنشطة التي شاركت فيها بثانويتي.			
10	أحافظ على الحضور قبل وقت من بدء الدوام الرسمي للثانوية.			
11	احترم و اقدر زملائي بالثانوية.			
12	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة في ثانويتي.			
13	تحبني و تسعدني أسرتي .			
14	الأساتذة يثقونو يعولون علي .			
15	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية .			
16	استفسر دوما من الأساتذة عن كل الغموض في الدروس			
17	توفر مكتبة الثانوية كل المراجع الدراسية الضرورية.			
18	أقوم باستعارة الكتب من مكتبة الثانوية.			
19	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم.			
20	يلتف زملائي حولي عند القيام بنشاط مدرسي داخل القسم.			
21	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بعدل وإنصاف داخل الثانوية.			
22	استطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية.			
23	لدي رغبة حقيقية دائمة للدراسة.			
24	أثابر كثيرا لتحقيق أهدافي الدراسية .			
25	أحافظ على الكتب التي قمت باستعارتها من مكتبة الثانوية.			
26	التزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية.			

			استمع لأفكار و آراء زملائي داخل القسم.	27
			أحترم واقدر المراقبين بالثانوية.	28
			أتفاؤل كثيرا عندما اذهب إلى للثانوية.	29
			لدي ثقة كبيرة بنفسي.	30
			طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط.	31
			أفكر دوما في مستقبلي الجامعي بعد الثانوية.	32
			أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية .	33
			أتمنى لو تنظم ثانويتي نشاطا لتزيين المحيط المدرسي في أوقات الفراغ.	34
			يقوم المراقبون بمساعدتي داخل الثانوية.	35
			أقوم بالاستعداد جيدا للامتحانات المدرسية.	36
			أبعد عن ذهني كل الأفكار السلبية عن الدراسة.	37
			نتائجي في الامتحانات المدرسية داخل الثانوية تمكنني من النجاح.	38
			أفضل عدم لبس المنزر المدرسي داخل الثانوية.	39
			كثيرا ما أتغيب عن الدراسة بالثانوية دون مبرر.	40
			أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية.	41
			أتوتر عندما يوجه لي الأساتذة سوألا بشكل مفاجئ.	42
			اعتقد أنني مجرد شخصية مهمشة داخل الثانوية.	43
			يتعامل معي الأساتذة بتعال و تكبر داخل الثانوية.	44
			أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة.	45
			اشعر أنني لا استطيع تحقيق طموحاتي الدراسية.	46
			أتصرف بسلوك سيء اتجاه الموظفين داخل الثانوية.	47
			أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية.	48
			أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية.	49
			أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي.	50
			يؤلمني إهمال زملائي لرأيي وأفكاري داخل القسم.	51
			يتقلب مزاجي ما بين السرور و الحزن داخل الثانوية.	52
			الواجبات المدرسية المنزلية كثيرة بحيث لا أتمكن من انجازها.	53
			يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس.	54
			ارتاح عندما تتعرض ممتلكات الثانوية للعبث و التخريب.	55
			يروق لي أن اكتب على جدران الثانوية.	56

			57	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر.
			58	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية.
			59	يتعمد المراقبون إثارة المشكلات معي داخل الثانوية.
			60	احتاج إلى من يقدم لي النصح و الإرشاد داخل الثانوية.
			61	أشعر بالضيق عندما التقى بزملاء جدد.
			62	أقلق عندما أفكر في مستقبلي.
			63	أؤثر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل.
			64	أؤثر عندما أنسى ما راجعته أثناء الامتحانات المدرسية.

ملحق رقم (02) يوضح مقياس الدافعية للإنجاز في صورته الأولى:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم سنة ثانية ماستر

العنوان:

استمارة تحكيمية حول موضوع

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

من إعداد الطالبة: كعبوش حكيمة
تحت إشراف الأستاذ: رابحي إسماعيل
الأستاذ (ة) الفاضل:

يطيب لي أن أقدم بجزيل الشكر والعرفان لسيادتكم الفاضلة على كل الجهود التي تم بذلها من أجلنا، وأفيدكم بما أنني بصدد القيام بإجراء دراسة ميدانية في إطار بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم بعنوان: التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، ونظرا لخبرتكم العميقة في هذا المجال نود وضع هذه الاستمارة بين أيديكم لتحكيمها وذلك بغرض التأكد من مدى إمكانية البنود المتوفرة فيها على قياس موضوع دراستنا، وكذا نرجو منكم تعديل ما يمكن تعديله.

وتقبلوا مني فائق التقدير والاحترام وشكرا على تعاونكم معنا.

الرقم	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أنا قادر على حل ما يصعب على التلاميذ الآخرين حله.					
02	لا اترك وقت فراغ يفوتني دون أن أستغله في الدراسة.					
03	أجتهد في دروسي لأكون شخصا يحترمه الناس.					
04	لدي القدرة على مواجهة صعوبات الدراسة و التغلب عليها.					
05	أسعى لأكون دائما في مستوى التلاميذ المتفوقين في دراستهم.					
06	يؤلمني الحصول على درجة في الامتحان أقل مما كنت أتوقع.					
07	تعودت على تنظيم أوقات مراجعتي لدروسي منذ بداية حياتي الدراسية.					
08	أبذل جهدي في الدراسة لكي اشرف عائلتي.					
09	أحافظ على مكتبي و أوراقى و أرتبها بشكل جيد.					
10	أنا مجد في أغلب شؤون حياتي .					
11	إن ما اشرحه من موضوعات دراسية يثير اهتمام زملائي التلاميذ .					
12	رغم مشكلاتي العائلية فاني استمر في الدراسة .					
13	أحاسب نفسي دائما لما أنجزته اليوم وما سوف أنجزه في اليوم التالي					
14	يؤلمني عدم رضا الأساتذة عن تحصيلي الدراسي .					
15	أسرتي تهتم بمتابعة دروسي .					
16	أنا دائم التفكير في مستقبلي الدراسي .					
17	اختار أصدقائي من التلاميذ المجددين.					
18	أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي وثقافي					
19	عندما احصل على درجة منخفضة ادرس بجد لأحصل على درجة عالية في الامتحان المقبل .					

				عندما لا افهم موضوعا دراسيا معينا أحاول بذل جهدي لفهمه.	20
				شعوري بالحاجة لتطوير نفسي يدفعني إلى الجد والمثابرة في الدروس.	21
				لا يهمني ما أبذله من وقت وجهد إن كان ذلك يساعدني على النجاح.	22
				أحب النشاط و العمل داخل حجرة الدراسة و خارجها.	23
				أركز باهتمام على شرح الأستاذ أثناء الدرس .	24
				أناقش الأساتذة حول درجاتي التي احصل عليها في دروسهم	25
				أتهيا قبل وقت الامتحان لفترة طويلة قصد إحراز نجاح أفضل.	26
				أحب المدرسة عندما لا يكون فيها امتحانات وواجبات منزلية.	27
				اجلس في القاعة هادئا دون أن ارفع يدي لكي لا يطلب مني الأستاذ الإجابة عن الأسئلة.	28
				اشعر بالخوف و الارتباك عندما يكون لدي امتحان.	29
				أستمع بالوقت الطويل الذي اقضيه في أحاديث عامة مع أصدقائي.	30
				علاقاتي مع أصدقائي أهم عندي من الدراسة .	31
				من الصعب أن أركز على الموضوع الذي أريد أن ادرسه .	32
				اشعر أن زملائي لا يحترمون رأئي و أفكاري .	33
				علاقاتي العاطفية مع أفراد الجنس الآخر تبعدني عن الدراسة.	34
				اشعر أنني لا استطيع النجاح في كثير من الدروس .	35
				زملائي التلاميذ أفضل مني في المستوى الدراسي .	36
				الرياضة و النشاطات الأخرى أهم عندي من الدراسة.	37
				غالبا ما أدخل قاعة الدراسة دون أن أحضر واجبات ذلك	38

					اليوم.
					39 اشعر بالراحة عندما تتعطل الدراسة لأمر ما.
					40 فشلي في مرحلة دراسية سابقة يجعلني غير راغب في مواصلة الدراسة.
					41 أشعر أن الدراسة مسؤولية كبيرة لا أستطيع تحملها.
					42 المهن الحرة أفضل عندي من مواصلة الدراسة.
					43 يصيبني الملل من قراءة الكتب و المراجع المقررة .
					44 لا أهتم بمقارنة درجاتي الامتحانية بدرجات التلاميذ الآخرين.
					45 نادرا ما اطلب مساعدة احد ما عندما انصرف إلى أي موضوع دراسي .
					46 جو المدرسة لا يشجعني على الدراسة .

ملحق رقم (03) قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس التكيف المدرسي

الرقم	الأساتذة المحكمين	التخصص
01	د. بومجان نادية	علوم التربية
02	د. بوغديري كمال	أنثروبولوجيا
03	د. كحول شفيقة	علوم التربية
04	د. بومعراف نسيمة	علم النفس
05	أ. بن خليفة محمد	علم النفس

قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس "الدافعية للإنجاز"

الرقم	الأساتذة المحكمين	التخصص
01	د. بومجان نادية	علوم التربية
02	د. هدار مصطفى سليم	علوم التربية
03	د. كحول شفيقة	علوم التربية
04	أ. بن خليفة محمد	علم النفس
05	د. بوغديري كمال	أنثروبولوجيا

- ملحق رقم(04) استبيان التكيف المدرسي في صورته النهائية:

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مستوى ثانية ماستر

تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

الجنس:.....السن:.....

الشعبة الدراسية:.....السنة الدراسية:.....

عزيزي التلميذ: السلام عليكم

بما أنني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية.

أمل منك عزيزي التلميذ التعاون معي بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هاته الاستمارة بما يحقق

أهداف البحث العلمي.

والمطلوب منك هو وضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة

صحيحة وأخرى خاطئة، إن المعلومات التي سوف تدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي.

ونشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	احترم الأساتذة داخل الثانوية .			
02	الأساتذة يتفهمون مشكلاتنا الدراسية.			
03	أستمع جيدا لشرح الأساتذة للدروس.			
04	الأساتذة يعولون علي.			
05	استفسر دوما من الأساتذة عن كل الغموض في الدروس.			
06	يتعامل الأساتذة مع التلاميذ بإنصاف داخل الثانوية.			
07	أتوتر عندما يواجه لي الأساتذة سوؤالا بشكل مفاجئ.			
08	التزم بإحضار كل الأدوات المدرسية اللازمة داخل الثانوية.			
09	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عن مشكلاتي الدراسية.			
10	أثق بقدراتي الدراسية .			
11	أحب شعبي الدراسية التي وجهت لها في الثانوية.			
12	احترم و اقدر زملائي بالثانوية.			
13	يروق لي مشاركة زملائي في الأنشطة الترفيهية المنظمة في ثانويتي.			
14	أساعد زملائي في حل واجباتهم المدرسية داخل القسم.			
15	استطيع أن أتكيف مع التغيرات الحاصلة بالثانوية.			
16	استمع لأفكار و آراء زملائي داخل القسم.			
17	طموحاتي الدراسية تتخطى الحصول على أعلى معدل فقط.			
18	أفضل عدم لبس المنزر المدرسي داخل الثانوية.			
19	أحافظ على التجهيزات المدرسية داخل الثانوية .			
20	أجد أن البرامج الدراسية بالثانوية كثيفة.			
21	أنصرف بسلوك سيء اتجاه الموظفين داخل الثانوية.			
22	أجد صعوبة في الخضوع للنظام المدرسي بالثانوية.			
23	أميل إلى العزلة عن زملائي بالثانوية.			
24	أفضل عدم الجلوس مع التلاميذ من نفس مستواي الدراسي.			

			25	يؤلمني إهمال زملائي لرأيي داخل القسم.
			26	يتقلب مزاجي ما بين السرور و الحزن داخل الثانوية.
			27	يروق لي الكتابة على جدران الثانوية.
			28	أتجنب الحديث مع زملائي التلاميذ من الجنس الآخر.
			29	يتقرب زملائي مني لمنافعهم الشخصية.
			30	أتوتر عندما يضغط عليا والدي لتحقيق نتائج مدرسية أفضل.
			31	يشرد ذهني داخل القسم حتى يتعذر علي فهم الدروس.
			32	أحترم و اقدر المراقبين بالثانوية.
			33	أشارك في الأنشطة التي تنظمها ثانويتي التي ادرس فيها
			34	أقوم بتحضير دروسي قبل الحصص الدراسية .

ملحق رقم (05) يوضح درجة صدق استبيان التكيف المدرسي حسب معامل لوشي

رقم البند	صدق البند	رقم البند	صدق البند	رقم البند	صدق البند
01	1	13	1	25	1
02	1	14	1	26	1
03	1	15	1	27	1
04	1	16	1	28	1
05	1	17	1	29	1
06	0.6	18	1	30	1
07	1	19	1	31	1
08	1	20	1	32	1
09	1	21	1	33	1
10	1	22	1	34	1
11	1	23	1	صدق الاستبيان=0.98	
12	1	24	1		

ملحق رقم (06) استبيان الدافعية للإنجاز في صورته النهائية

جامعة محمد خيضر - بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

مستوى ثانية ماستر

تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم

الجنس:.....السن:.....

الشعبة الدراسية:.....السنة الدراسية:.....

عزيزي التلميذ: السلام عليكم

بما أنني في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان:

التكيف المدرسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية.

أمل منك عزيزي التلميذ التعاون معي بالإجابة الصريحة والواضحة على بنود هاته الاستمارة بما يحقق

أهداف البحث العلمي.

والمطلوب منك هو وضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترى أنها مناسبة لك مع العلم أنه لا توجد عبارة

صحيحة وأخرى خاطئة، إن المعلومات التي سوف تدلي بها ستكون في غاية السرية ولا تستخدم إلا

لأغراض البحث العلمي.

ونشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارة	أوافق	لا أدرى	لا أوافق
01	أنا قادر على حل ما يصعب على التلاميذ الآخرين حله.			
02	لا اترك وقت فراغ يفوتني دون أن أستغله في الدراسة.			
03	أجتهد في دروسي لأكون شخصا يحترمه الناس.			
04	لدي القدرة على مواجهة صعوبات الدراسة .			
05	أسعى لأكون دائما في مستوى التلاميذ المتفوقين في دراستهم.			
06	يؤلمني الحصول على درجة في الامتحان أقل مما كنت أتوقع.			
07	تعودت على تنظيم أوقات مراجعتي لدروسي منذ بداية مشواري الدراسي.			
08	أبذل جهدي في الدراسة لكي اشرف عائلتي.			
09	أحافظ على كتبي و أوراقى و أرتبها بشكل جيد.			
10	أحاسب نفسي دائما على ما أنجزته .			
11	يؤلمني عدم رضا الأساتذة عن تحصيلي الدراسي .			
12	أنا دائم التفكير في مستقبلي الدراسي.			
13	أختار أصدقائي من التلاميذ المجدين.			
14	أحب الاطلاع على ما يجري من تطورات مختلفة.			
15	أدرس بجد لأحصل على درجة عالية في الامتحان .			
16	أحاول بذل جهدي لفهم كل ما يصعب عليا فهمه.			
17	شعوري بالحاجة لتطوير نفسي يدفعني إلى المثابرة في الدروس.			
18	يهمني ما أبذله من وقت و جهد إن كان ذلك يساعدني على النجاح.			
19	أحب النشاط و العمل داخل حجرة الدراسة و خارجها.			
20	أركز باهتمام على شرح الأستاذ أثناء الدرس .			
21	أناقش الأساتذة حول درجاتي التي احصل عليها في دروسهم			
22	أتهيا قبل وقت الامتحان لفترة طويلة قصد إحراز نجاح أفضل.			
23	أحب المدرسة عندما لا يكون فيها امتحانات وواجبات منزلية .			
24	اجلس في القاعة هادئا دون أن ارفع يدي لكي لا يطلب مني الأستاذ			

			الإجابة عن الأسئلة.
25			اشعر بالخوف و الارتباك عندما يكون لدي امتحان.
26			أستمتع بالوقت الطويل الذي اقضيه في أحاديث عامة مع أصدقائي .
27			جو المدرسة لا يشجعني على الدراسة.
28			علاقاتي العاطفية مع أفراد الجنس الأخر تبعدني عن الدراسة.
29			زملائي التلاميذ أفضل مني في المستوى الدراسي.
30			الرياضة والنشاطات الأخرى أهم عندي من الدراسة.
31			غالبا ما أدخل قاعة الدراسة دون أن أحضر واجبات ذلك اليوم.
32			فشلي في مرحلة دراسية سابقة يجعلني غير راغب في مواصلة الدراسة.
33			أشعر أن الدراسة مسؤولية كبيرة لا أستطيع تحملها.
34			المهن الحرة أفضل عندي من مواصلة الدراسة.
35			يصيبني الملل من قراءة الكتب والمراجع المقررة.
36			لا أهتم بمقارنة درجاتي الامتحانية بدرجات التلاميذ الآخرين.

ملحق رقم (07) يوضح درجة صدق استبيان الدافعية للإنجاز حسب معامل لاوشي

رقم البند	درجة الصدق	رقم البند	درجة الصدق	رقم البند	درجة الصدق	رقم البند	درجة الصدق
1	1	27	1	14	1	39	0.6
2	1	28	1	15	0.6	40	1
3	1	29	1	16	1	41	1
4	1	30	1	17	1	42	1
5	1	31	0.6	18	1	43	1
7	1	32	0.6	20	1	44	1
8	1	33	0.6	21	1	45	0.6
9	1	34	1	22	1	46	1
صدق الاستبيان = 1	0.2	35	0.6	23	1		
	0.6	36	1	24	1		
	0.6	37	1	25	1		
	1	38	1	26	1		

ملحق رقم (08) يوضح دلالة الفروق بين التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

Group Statistics					
	المستوى الدراسي	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
التكيف المدرسي	السنة 01	29	80,9655	15,64217	2,90468
	السنة 02	29	83,3103	14,16259	2,62993
الدافعية للإنجاز	السنة 01	29	82,8276	13,12051	2,43642
	السنة 02	29	84,8966	7,00686	1,30114

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التكيف المدرسي	Equal variances assumed	1,323	,255	-0,598	56	,552	-2,34483	3,91837	-10,19428	5,50462
الدافعية للإنجاز	Equal variances assumed	3,424	,070	-0,749	56	,457	-2,06897	2,76208	-7,60208	3,46415